www.quranonlinelibrary.com

الاعتدالُ اللغويُّ في الهَمْز في رواية حَفْصٍ عن عاصم

د. محمد عادل شوك
قسم اللغة العربية – كلية العلوم الإنسانية
جامعة الملك خالد

www.quranonlinelibrary.com

www.quranonlinelibrary.com

الاعتدالُ اللغويُّ في الهَمْز في رواية حَفْصٍ عن عاصم

د. محمد عادل شوك

قسم اللغة العربية – كلية العلوم الإنسانية
جامعة الملك خالد

تاريخ تقديم البحث: ١٩/ ٥/ ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ٤/ ٨/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى بيان موقف حفص (ت ١٨٠هـ) في روايته عن عاصم (ت ١٢٩هـ)، من ظاهرة (الهمز)، التي تُشَكِّلُ مع الظواهر الأخرى ملامحَ المشهد اللغويّ في البيئة العربية.

وسيكون ذلك ببيان الاعتدال اللغويّ فيها: تحقيقًا، وتخفيفًا. وسيكون ذلك باعتماد المنهج الوصفيّ الإحصائيّ، ثم التحليليّ؛ لرصد موقفه من الهمز، بالمقارنة بين نمطَي أدائها: اللهجيّ، والفصيح.

الكلمات المفتاحية: الهمز، الاعتدال اللغويّ، القراءات القرآنية، لهجة الحجاز، لهجة تميم، رواية حفص.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

Linguistic moderation in The sound of the protrusion In the narration of Hafs on the authority of Asim

Dr. MOHAMMAD ADEL SHOK
Department Arabic language – Faculty Humanities
King Khalid university

Abstract:

This research seeks to clarify the position of Hafs (d. ١٨٠H) in his narration from Asim (d. ١٢٩H), on the phenomenon of (Hamz), which, along with other phenomena, constitute the features of the linguistic landscape in the Arab environment.

This will be by showing the linguistic moderation in it: investigation and mitigation, and this will be by adopting the descriptive statistical method, then the analytical method. To monitor his position on the hamz, by comparing the two types of its performance: the dialectic and the eloquent.

key words: Hamz, linguistic moderation, Quranic readings, Hijaz dialect, Tamim dialect, Hafs narration.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقدِّمة:

الحمدُ لله، والصلاةُ والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنّ ثَمَّة مسائل لغويةً ذاتَ صلةٍ بكتاب الله عزّ وجل، ما يزال البحثُ فيها ممكنًا، من ذلك:

الاعتدالُ اللغويّ في الهَمْز في رواية حفص عن عاصم، ومدى صلته باللغة الفصحى؛ ما جعلَه من أسباب اختيارها، وتفضيلها على غيرها من القراءات.

هذا فضلًا على الخصائص والسمات اللغوية التي تضمّنتها، فوُصِفَت بسهولة الأداء؛ فليس فيها جهدٌ صوتيّ كما في غيرها من قراءات الكوفيين؛ فضلًا على القراءات الأخرى المعدودة في المتواتر.

لقد حظيَتْ بالعناية والاهتمام بما لم تحظَ به الروايات الأخرى، حتى أختُها التي رواها شُعبَةُ عن عاصم؛ فاعتمدتها الدولُ المتعاقبة في الخلافة الإسلامية، وقرئ بها في الحرمين الشريفين منذ أمد بعيد، وطبعَتْ بها المصاحف منذ أول عهد المطابع الحجرية.

واشتهرت في الحواضر المهمة، وكثر عدد القارئين بها، وانتشرت في عموم بلدان العالم الإسلامي، ما عدا روايتي ورش عن نافع، وحفص الدُّوري عن أبي عمرو، اللتين لهما حضور في المغرب العربي، وغرب ووسط أفريقيا، وفي حضرموت في جنوب اليمن.

www.quranonlinelibrary.com

لقد أصبحت حاليًا الروايةَ شبه الحصرية، لطباعة المصحف الشريف، واعتمدت في المؤسسات المعنية بالعلوم الشرعية، ولاسيّما في المملكة العربية السعودية؛ لتكون الرواية التي يسمعها المسلمون في الحرمين الشريفين، ولتُبَثَّ عبر الأثير إلى شتّى بقاع الأرض، ولتكون الرواية الأولى في طباعة مصحف المدينة النبوية، في مُجَمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، منذ سنة ١٤٢٠هـ.

هذا، وسيكون الحديث عن ذلك، على النحو الآتي:

التمهيد: نبذةٌ عن عاصم، وحفص، وسيرتهما الإقرائيّة.

المبحث الأول: الهَمْزُ في البيئةِ العربية.

المبحث الثاني: الاعتدالُ في الهَمْزِ في رواية حفص.

واللهُ المستَعان، وعليه التُّكْلان.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- **التمهيد: نبذةٌ عن عاصم، وحفص، وسيرتهما الإقرائيّة.**

١- عاصم بن أبي النَّجود(١):

هو الإمام المقرئ، أبو بكر، عاصم بن بهدلة أبي النَّجُود، الأسدي ولاءً، الكوفي، الحنَّاط، وقيل اسم أبيه عبد الله، و(بهدلة) اسم أُمه، ولد في الكوفة سنة (٩٠هـ)، في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وكان ضريرًا، وهو معدود من صغار التابعين، اشتغل بالقرآن، وله اشتغالٌ بالحديث الشريف أيضًا، وقد أخرج له الشيخان مقرونًا بغيره، وكان ثقة، وقد تصدَّر للإقراء في الكوفة عند موت أبي عبد الرحمن السُّلَمي: عبد الله بن حبيب، سنة (٧٣هـ) إلى أن توفي، وكان معدودًا في نحاة الكوفة، لفصاحته وتمكّنه من العربية.

أخذ القراءة عن زِرّ بن حُبَيْش (ت ٨١هـ)، عن عثمان بن عفَّان (ت٣٥هـ)، وعبد الله بن مسعود (ت٣٢هـ) عن النبي ﷺ، كما أخذ عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن عثمان بن عفان، وعليّ بن أبي طالب (ت٤٠هـ)، وأُبيّ بن كعب (ت٣٠هـ)، وزيد بن ثابت (ت٤٥هـ)، وابن مسعود عن النبي ﷺ.

أخذ القراءة عنه ثمانية وأربعون من الأئمة العلماء، ذكر منهم ابن الجزري أكثر من ثلاثين، لكن أشهرهم:

---

(١) ينظر في ترجمته: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ٦٩، ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القُرَّاء: ١/ ٣١٥، (رقم ١٤٩٦).

www.quranonlinelibrary.com

. أبو عمر: حفص بن سليمان، (ت ١٨٠هـ).

. أبو بكر: شُعبة بن عَيَّاش، (ت ١٩٣هـ).

توفي آخر سنة (١٢٩هـ)، وهو الصحيح كما قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، واختلف في مكان وفاته، قال الأهوازي (ت ٣٠٦هـ): "توفي بالسَّمَاوَة، وهو يريد الشام، ودفن بها".[(١)]

٢- حفص بن سليمان[(٢)].

هو حفص بن سليمان بن المغيرة، الأسديّ بالولاء، الكوفيّ، الغاضريّ، البَزَّاز، أبو عُمَر، ويُقَال: حفص بن أبي داود، ويُعرف بِحُفَيْص، كان مولده سنة (٩٠هـ)، أخذ القراءة عَرْضًا وتلقينًا عن عاصم، وكان رَبيبَهُ (ابن زوجته).

قال الداني (ت٤٤٤هـ): "وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوةً، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها"[(٣)]، قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ): "الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم هي رواية أبي عمر، حفص بن سليمان".[(٤)]

---

(١) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القُرَّاء: ١/ ٣١٦، وهي بلدة في جنوب العراق، وهي مركز محافظة المثنّى، حيث تقع بحيرة ساوة، المذكورة في كتب التراث.

(٢) ينظر في ترجمته: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ٧٠، ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القُرَّاء: ١/ ٢٢٩، (رقم ١١٥٨).

(٣) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القُرَّاء: ١/٢٣٠.

(٤) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القُرَّاء: ١/ ٢٣٠.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال ابن المنادي (ت ٣٣٦هـ): "قرأ على عاصم مرارًا، وكان الأوَّلون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم، وقرأ الناس بها دهرًا طويلًا، وكانت التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه"((١))، رُوي عن حفص أنه قال: "قلتُ لعاصم إنَّ أبا بكر (شُعبة) يخالفني في القراءة، فقال: أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السُّلمي عن علي رضي الله عنهما، وأقرأت أبا بكر بما أقرأني به زِرُّ بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما"((٢))، توفي رحمه الله سنة ١٨٠ هـ.

٣- أسبابُ انتشار روايته.

تُعدُّ رواية حفص الرواية الأشهر في القراءات القرآنية، رواها عن عاصم في الكوفة، التي كانت دار الخلافة حينئذ، في عهد الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ويفدُ إليها العلماء وطلاب العلم، وكان حفص متفرغًا للإقراء عن غيره من القُرّاء، ولما انتقلت الخلافة إلى بغداد انتقل حفص إليها، ثمّ جاور أيضًا في مكة وأقرأ بها، ومكةُ محل التقاء علماء العالم الإسلامي؛ فاشتهرت روايته وكثر عدد الآخذين بها، ومن ثَمَّ انتشرت في أكثر بلدان العالم الإسلامي.

ما عدا أماكن معينة، مثلما هي الحال ورواية قالون (ت٢٢٠هـ) عن نافع (ت١٦٩هـ)، التي يقرأ بها المسلمون في ليبيا، وأجزاء من تونس، والجزائر،

(١) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القُرَّاء: ١/ ٢٣٠.

(٢) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القُرَّاء: ١/ ٣١٦.

www.quranonlinelibrary.com

ورواية ورش (ت١٩٧هـ) عن نافع في مناطق غرب مصر، وما يجاورها من ليبيا، والمناطق الأخرى من تونس، والجزائر، والمغرب، وموريتانيا، وتشاد، ونيجيريا، وأغلب البلاد الإفريقية، وفي شمال وغرب السودان، ورواية الدوري عن أبي عمرو بن العلاء في السودان، والصومال، وحضرموت في اليمن.

هذا فضلًا على طباعة المصحف بها عندما اكتُشِفتْ الطباعةُ الحجرية، وها هي تزداد انتشارًا في زماننا؛ بسبب كثرة المصاحف المطبوعة بها في جلِّ البلاد الإسلامية، ولاسيَّما بعد إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، وتشغيله في السادس من شهر صفر: ١٤٠٥هـ، ٣٠ أكتوبر: ١٩٨٤م، فكانت أكثر طباعته، ونشره، وتوزيعه للمصحف بها، وانتشار التسجيلات الصوتية المسجلة بها، وبثِّها عبر وسائل الإعلام المسموعة، والمرئية، فلقد كان أول تسجيل صوتي للقرآن الكريم في العالم الإسلامي بصوت الشيخ محمود خليل الحصري بها، سنة ١٣٨١هـ الموافق ١٩٦١م، ثم سجل رحمه الله رواية ورش عن نافع سنة ١٩٦٤، ثم رواية قالون والدوري سنة ١٩٦٨م[(١)]، فضلًا على افتتاح كليات وأقسام للقرآن الكريم في الجامعات؛ ممَّا كان له أثر واضح في إقبال الطلاب على تلقي القراءات، وتعلُّم أصولها وفَرْشِها، وأول ما يكون الأمر في ذلك بالوقوف عليها.

---

(١) ينظر موقع حياتي اليوم: https://www.hayatty2day.com/?p=473، نبذة عن حياة الشيخ محمود خليل الحصري، رحمه الله.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهي قبل ذلك كلّه يسيرة سهلة الأداء، والنفس ترغب في التيسير، فليس فيها عمل كثير إضافي كغيرها من قراءات الكوفيين؛ فضلًا على غيرهم، كالإمالة الكثيرة في قراءة حمزة (ت ١٥٦هـ)، والكسائي (ت١٨٩هـ)، وخلف (ت٢٢٩هـ) – وهم قراء الكوفة –، وأيضًا المد المشبع في المنفصل والمتصل، والسكت المتكرر على الهمز الذي قبله ساكن موصولًا كان أم مفصولًا، والوقف على الهمز في قراءة حمزة وهشام (ت٢٤٥هـ)، وإمالة هاء التأنيث حال الوقف عند الكسائي، والمدود أيضًا في قراءة ورش (ت١٩٧هـ) عن نافع، أو صلة ميم الجمع وسكونها واختلاف المد المنفصل في قراءة قالون (ت٢٢٠هـ) عن نافع أيضًا، والصلة المتكررة أيضًا في قراءة ابن كثير المكيّ (ت١٢٠هـ)، وأبي جعفر المدني (ت١٣٠هـ)، أو الإدغام الكثير للمثلين الكبير والمتقاربين في رواية السوسي (ت٢٦١هـ) عن أبي عمرو (ت١٥٤هـ)، أو العمل في الهمز المتتالي سواء كان في كلمة أو كلمتين، عند نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر (ت١١٨هـ)، وهو أمرٌ أفاضت في الحديث عنه كتب القراءات في باب الأصول.[1]

(١) ينظر في ذلك على سبيل المثال ما جاء في كتاب النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ١/ ٢٧١- ٤٩١، ٢: ٢- ١٩٤.

www.quranonlinelibrary.com

- **المبحث الأول: الهَمْزُ في البيئةِ العربية.**

الهَمْزُ في البيئة العربية، وفيما يتعلّق به في اللهجات والقراءات من أشهر المسائل اللغوية والصوتية، التي يدور الحديث عنها، وهو "عَلَمٌ على مشكلة من أعقد مشكلات الأصوات العربية، ويرجع ذلك إلى الاختلاف في ماهيته وفي علاقاته".(١)

وللهمزة تاريخ عريقٌ ضاربٌ بجذوره في اللغات السامية، فهي في الصدارة أمام الحروف الأخرى، هي في الأبجدية السامية صوتٌ ساكنٌ، يُسمّى (الألف)، يقال أنّ معناه (الثَّور)، ويُرمز له برأسه، وبتتبّع أمرها فيها نجد بعضها قد حافظت عليها وأبقتها محقّقة، كما في الحبشية والعربية الفصحى، في حين أنّها سُهِّلت في لغات أخرى – على غرار تسهيلها في لهجة قبائل الحجاز– كالسريانية التي على الرغم من إسقاطها في اللفظ، إلّا أنها حافظت عليها في الخط، حيث احتفظت بها في أول الكلمة، وأبدلتها حرف مدّ في وسطها وآخرها، وهي في العبرية في أول الكلمة ووسطها متميّزة نطقًا وكتابة، أما في آخرها فيغلبُ عليها التسهيل حرفَ مدّ، مع الإبقاء على الرمز الكتابي الخاص بها. وفي الآرامية وُضِعت الألف رمزًا لها، إلَّا في أواخر الكلمات، فإنها ترمز إلى الألف اللينة، التي هي حرف مدّ.

وبذلك فإنّ اللغات السامية تنحو المنحى نفسه في التعامل معها؛ فثبوتُها ابتداءً، وغيابُها وسطًا وآخرًا، في بعض الكلمات، كما في كلمة (اسم) في

(١) عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، ١٧١.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

العربية، التي يقابلها (شُمُ) في الأكّادية، و(شُمَا) في الآرامية، و(شُم) في العبرية؛ ذلك يذكرنا بتخفيفها في بعض لهجات العربية، إذ يتعذّر تخفيفُها في أول الكلمة، وفي ذلك أسباب صوتية تدعو إليها.(١)

وقد اعتنى بها القدماء والمحدثون، لِمَا لها من خصوصية في صفتها ومخرجها وماهيتها، فاعتنى بها اللغويون والقرَّاء على حدّ سواء، فعقدوا لها أبوابًا في كتبهم(٢)، وسيكون حديثُنا عنها بالقدر الذي يتصل بموضوع البحث.

(١) ينظر: رمزي البعلبكي، الكتابة العربية والسامية، ١٧.

(٢) ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ٩٠، كمال بشر، علم اللغة العام: الأصوات، ١١٤، حسام النعيمي، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ٣٠٤، كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، ١٢٣.

www.quranonlinelibrary.com

١، ١: الهمزةُ: مخرجًا، وصفةً:

- مخرجُها:

اختلف القدماء في تحديد مخرج الهمزة، فعدّها الخليل (ت ١٧٠هـ) هوائية[١]، وقال سيبويه (ت١٨٠هـ): "هي أبعد الحروف مخرجًا؛ فثقُلت عليهم لأنّها كالتهوع".[٢]

وذهب المحدثون إلى أنّها من لسان المزمار[٣]، ولعل تحديد القدماء لمخرجها من أقصى الحلق يشمل الحنجرة، وتكون الحنجرة مخرجًا لها، هي المقصودة من قولهم من أقصى الحلق.[٤]

وبهذا يتضح ثقلها على جهاز النطق؛ لذا يُلجَأ إلى تخفيفها؛ اقتصادًا في الجهد العضليّ، لما فيها من نَبْرٍ قويٍ يثقل على جهاز النطق[٥]، يقول مكيٌّ (ت٤٣٧هـ): "ثِقَلُ الهمزة وجَلادتها وبعُد مخرجها، سببُ تصرّف العرب في تغيير لفظها، فخفّفتها طلبًا للتخفيف فيها؛ لصعوبة التكلّف في تحقيقها".[٦]

---

(١) الخليل، العين: ١/ ٥٧.

(٢) سيبويه، الكتاب: ٤/ ٢٩.

(٣) ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ٩٠، كمال بشر، علم اللغة العام: الأصوات، ١١٤، حسام النعيمي، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ٣٠٤، كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، ١٢٣.

(٤) ينظر: حسام النعيمي، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ٣٠٤، كمال بشر، علم اللغة العام: الأصوات،١١٤.

(٥) مَيّ الجبوري، القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث،١٩.

(٦) مكي، الكشف: ١/ ٩٥.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- **صِفَتُها:**

تباينت الآراء في صِفتها، فعدَّها القدماء مجهورة، بينما وصفها بعض المحدثين بأنَّها مهموسة، وذهب آخرون إلى أنَّها ليست بالمجهورة ولا بالمهموسة.

فالخليل وصفها بأنَّها "مَهتوتةٌ مضغوطة"(١)، أمّا سيبويه (ت١٨٠هـ) فوصفها- وكان أكثر تحديدًا- بقوله: "فأمّا المجهورة فالهمزة"(٢)، ويقول في موضع آخر: "بأنَّها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد".(٣)

أمّا المحدَثون لهم رأي آخر، إذ وصفها بعضهم بأنّها مهموسة(٤)؛ لأنّ الوترين لا يتذبذبان حين النطق بها، ووصفها آخرون بأنّها ليست مجهورة ولا مهموسة، يقول د.إبراهيم أنيس: "فالهمزة إذن صوت شديد لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس، لأنّ فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقًا تامًّا، فلا نسمع لهذا ذبذبة الوترين الصوتيين، ولا يسمح بالمرور إلى الحلق إلَّا حين تنفرج فتحة المزمار، ذلك الانفراج الفجائي الذي ينتج الهمزة".(٥)

---

(١) الخليل، العين: ١/ ٥٢.

(٢) سيبويه، الكتاب: ٤/ ٥٧٣.

(٣) سيبويه، الكتاب: ٤/ ٢٩.

(٤) ينظر: كانتينو، دروس في علم الأصوات العربية، ١٢٣، تمام حسان، مناهج البحث في اللغة،١٨٣.

(٥) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية،٩١.

www.quranonlinelibrary.com

ووافقهم في هذا د.عبد الصبور شاهين[١]، إلَّا إنّه وصفها بالمهموسة في كتابه المنهج الصوتي للبنية العربية.[٢]

غير أنّ هناك من عارضهم في ذلك، يقول د.حسام النعيمي: "ولستُ أرى موجِبًا لجعل الهمزة في وصف الجهر والهمس منزلة بين المنزلتين"[٣]، ويقول د.رشيد العبيدي: "وليت شعري كيف يتجزأ الصوت، فيكتسب صفتين متضادتين، وإذا كان كذلك فكيف يمكن إدراكه في السمع، أو التكلم به، وأين الدقة التي يتصف بها علم الصوت الحديث يا ترى ؟".[٤]

ويبدو لنا أنّ عدّها مجهورةً هو الصواب، والمقبول في الحديث عن صفتها.

(١) ينظر: عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، ٢٤.

(٢) ينظر: عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ١٧٢.

(٣) حسام النعيمي، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ٣١٤.

(٤) رشيد العبيدي، مباحث في علم اللغة واللسانيات، ١٠٥، وأبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، ١٩٣.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١، ٢: أحوالُ نطقِها.

بحث العلماء أمر الهمزة، وبيّنوا أحوال نطقها في اللهجات، على النحو الآتي:

– **التحقيق:** هو الأصل، ويراد به: أن تنطق الهمزة بكامل خصائصها، التي وُصِفَتْ بها، وبه تتكلم قريش إذا أُلجِئتْ إلى أمرٍ جدّي، يتطلّب استعمال اللغة النموذجية الأدبية، في شعر أو خطابة.(١)

وهو عند علماء القراءات بدلالة أوسع: "هو إعطاءُ كلّ حرف حقَّه من إشباع المدّ، وتحقيق الهمز، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات، وتوفية الغُنَّات، وتفكيك الحروف، وهو بيانُها وإخراج بعضها من بعض، بالسَّكت والترسُّل، واليسر والتؤدة، ملاحظة الجائز من الوقوف، ولا يكون غالبًا معه قَصْرٌ ولا اختلاس، ولا إسكان محرَّك، ولا إدغامه، فالتحقيق يكون بغاية الترتيل، وهو الذي يُستحسَن ويُستحبّ الأخذُ به على المتعلِّمين"(٢)، فهو عندهم من أنواع القراءة، كالحَدْر والتدوير، وهذا النمط من القراءة يُراعى في أصله تحقيقُ الهمزة.(٣)

– **الإبدال:** أن تبدل الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، ويكون في الميل إلى السهولة والتيسير، ويكون استحسانًا رغبةً في التحضُّر والابتعاد

---

(١) ينظر: إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص ٧٩.

(٢) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٥٠، وينظر: إبراهيم الدُّوسَريّ، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ٤٧، الضباع: الإضاءة في بيان أصول القراءة، ٢٣.

(٣) سلوى محمد عرب، الهمزة: دراسة لغوية وصرفية ونحوية، ٨٢.

www.quranonlinelibrary.com

عن البداوة؛ فيقولون في: رأس، وبئر، وعائشة: رأْس، وبيْر، وعايشة، وله ضوابط وأصول، تتعلّق بها، وبحركتها وحركة ما قبلها، وموقعها.(١)

– **التسهيل**: هو النطق بالهمزة في حالة متوسطة بين الهمزة المحققة وبين حرف المد المجانس لحركتها، وليس لها. فالمفتوحة: بين الهمزة والألف، والمضمومة: بين الهمزة والواو، والمكسورة: بين الهمزة والياء.(٢)

– **الإسقاط**: حذف إحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا يبقى لها صورة ولا أثر؛ كإسقاط الهمزة الأولى في: جاءَ أَخوك: جَاْ أَخوك، وهو ما نسمعه اليوم جليًّا في اللهجات العامية.(٣)

– **النقل**: فهو لغةً: التحويل، وصناعةً: عبارة عن تعطيل الحرف المستقدَم للهمزة من شكله، وتحليته بشكل الهمزة(٤)، أو هو تحريك الحرف الساكن بحركة الهمزة التي بعده، ثم تحذف الهمزة من اللفظ، كما في قوله تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [سورة المؤمنون:١]، قَدَ فْلَحَ، إذ تحذف الهمزة من لفظ الفعل، وتنقل حركتها إلى الدال في قد.(٥)

---

(١) ينظر: الضباع: الإضاءة في بيان أصول القراءة، ٢٤، إبراهيم الدُّوسَريّ، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ٤٧.

(٢) ينظر: الضباع: الإضاءة في بيان أصول القراءة، ٢٣، إبراهيم الدُّوسَريّ، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ٤٧.

(٣) ينظر: الضباع: الإضاءة في بيان أصول القراءة، ٢٥، إبراهيم الدُّوسَريّ، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ٤٧.

(٤) ينظر: الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، ٢٥.

(٥) ينظر: إبراهيم الدُّوسَريّ، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ٤٨.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

– **الحذف**: وهو إسقاط الهمز المفرد من كلمة بحيث لا يبقى لها أثر نحو: يُضاهِئون= يُضاهُون.(١)

والفرق بين الإسقاط والحذف أن الإسقاط: مصطلح متعلق بالهمزتين المتجاورتين، والحذف: مصطلح متعلق بالهمزة المفردة من كلمة.(٢)

ولحفص من هذه الأحوال: التسهيل، والإبدال.(٣)

إنّ القبائل لتتفاوت في التعامل مع صوت الهمزة، فمنها من يهمزه في كلامه ويُؤثِر التحقيق، ومنها من يسهّله ويُؤثِر التخفيف، يقول الأزهري: "وهي لغات معروفة والقرآن نزل بلغات العرب، فمن همز ما قرئ به فهو الأتمّ المختار، ومن لم يهمز مما ترك همزه كثير من القرَّاء فهو مصيب".(٤)

ويُعزى التحقيقُ إلى بني تميم وقيس وأسد، ذات المناطق البدوية التي تميل إلى الإسراع في الكلام، وإخراج الحروف بسرعة، والنطق بالهمز يخفّف من هذا الإسراع، في حين أن التخفيف يُعزى إلى القبائل الحجازية ومن جاورها، وهي قبائل حضرية كانت تميل إلى الخفة في نطق الألفاظ.(٥)

---

(١) إبراهيم الدُّوسَريّ، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ٤٨.

(٢) إبراهيم الدُّوسَريّ، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ٤٨.

(٣) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، باب في الهمزتين المجتمعتين من كلمة: ١/ ٣٦٢، وباب في الهمز المفرد: ١/ ٣٩٠، إذْ فصل القول في ذلك للقراء العشرة ورواتهم.

(٤) الأزهري، معاني القراءات، ٣٨، وينظر: الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، ٢٥.

(٥) ينظر: إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية،٧٥، عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، ٣٠.

www.quranonlinelibrary.com

وهنا نلحظ أمرًا مهمًا، كثيرًا ما سيتكرر في هذا البحث: أنّ لغة التحقيق هي لغة القبائل البدوية التي كانت كثيرة الترحال، وكانت قريبة من العراق أو تعوّدت النزوح إليه لاسِيَّما الكوفة والبصرة. وبما أنّ حفص، وشيخه عاصم من الكوفة، فهناك من يرى تأثّرهما ببيئتها في اختيارهما الحرف الذي اختاراه.(١)

ونرى أنّ البيئة ليس لها ذاك التأثير المباشر على قراءة أي قارئ، بمعزلٍ عن روايته ذلك عن أئمته؛ لأنّ القراءة سُنَّة متَّبعة، ولاسيَّما أنّ هناك من القُرَّاء من عُرِف بتخيُّره القراءات من شيوخه، الذين ينتمون إلى بيئات مختلفة، كالكسائي وغيره.(٢)

ونرى أنّ التعامل مع الهمزة لم يعُد يمتلك تلك الفواصل مع اختلاط القبائل وترحالها، فبَعْدَ أن اختلطت القبائلُ الحجازية بالتميمية، وساكنو البراري بأهل المدن، لم تَعُدْ القبائلُ تحتفظ بلغاتها التي اختُصَّت بها من قبل، فأصبحنا نسمع الحجازي يتكلّم بلغته وبلغة التميميّ، وهو ما يفسِّر أسباب ارتحال علماء اللغة إلى القبائل النائية من أهل الوبر، لأخذ اللغة عنهم، من دون أهل المدر؛ لأنّ لغتهم ما زالت محتفظة بخصائصها، ولم تتسلّل إليها لغات القبائل الأخرى، بسبب صعوبة ووعورة المسالك.

وفي الوقت الحاضر ازداد الأمر استفحالًا، فقد أعانت سهولة التنقّل بين المناطق الناسَ على قطع الفيافي والقفار؛ فتداخلت لغاتهم، وانزوت الفصحى،

---

(١) ينظر: إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ٦٢.

(٢) ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القُرَّاء:١/٥٣٨، وينظر كذلك الصفحات:١/٢٤٢، ٢/١٦٧، ٤١، ٢٧.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وما عدنا نسمع بها إلّا في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والكتب والمحاضرات العلمية التي يكابد فيها المتكلِّمون الأمرين.(١)

وذاك أمرٌ لا يحتاج إلى طول بحث، فهو ملحوظ في لهجاتنا العامية على اختلاف بيئاتنا الجغرافية؛ لدرجة ذهبت فيه اللهجات المعاصرة إلى إسقاطهم حتى الهمزة في (فاء) الكلمة، وهو أمرٌ لم تكن تفعله العرب من قبل؛ ففي مصر يقولون في: أساس: سَاس، وأباط: باط، أينَ: فين، ووين، وأفاقَ من غيبوبته: فاقَ، وأسنان: سِنان، وأسبوع: سُبوع.(٢)

وفي بعض دول الخليج العربي يقولون في: اِسمعي: سِمعي، واُكتبي: كِتبي، واسكُتي: سِكتي؛ فيسقطون همزة الوصل في فعل الأمر في هذه الأفعال.(٣)

وحتى إنّ مثل هذا قد سُمِعَ في الأزمان الخالية، روى الجواليقي (٥٣٩هـ)، أنّ الناس في عصره كانوا يُسقطون همزة (أبو)؛ فيقولون في: أبو رِياح: بُوْ رِيَاح (وهو شيء تلعب به الصبيان، وتديره الريح)، ويقولون للقِرد: بُوْ زَنَّه، عوضًا عن: أبو زَنّه (وهي كنيته).(٤)

وهي ظاهرة تشيع الآن في بلدان المغرب العربي، في تونس والجزائر، فيقولون في: أبو مدين: بُوْمَدْيَن، وأبو تفليقة: بُوْتَفْلِيْقَة، وجميلة أبو حيرد: جميلة

---

(١) ينظر: سلوى محمد عرب، الهمزة: دراسة لغوية وصرفية ونحوية، ص ٧٥.

(٢) ينظر: برجشتر آسر، التطور النحوي، ص ٤٨، رمضان عبد التواب، بحوث ومقالات في اللغة، ص ٢٧٢.

(٣) ينظر: سلوى محمد عرب، الهمزة: دراسة لغوية وصرفية ونحوية، ص ٧٦.

(٤) الجواليقي، تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة، ص ١٥٢.

www.quranonlinelibrary.com

بُوْحِيْرِد، وقد اشتهرت لغة حضرموت في جنوب الجزيرة العربية بمثل ذلك في أسمائهم، فيقولون: أبابطين: بَاْبْطِيْن، وأبا دريق: بَاْدْرِيْق، وأبا لبيد: بَاْلْبِيْد، وأبا وارث: بَاْوَارِث.(١)

ومثل ذلك أيضًا: بِنْ ثَالِبَة، وبِنْ دِعْجِم، وبِنْ جارَّ الله، عوضًا عن: ابن ثَالِبة، وابن دِعْجِم، وابن جارُّ الله، التي نسمعها كثيرًا في مناطق جنوب المملكة، وفي المناطق التي وصل إليها أبناءُ جنوب الجزيرة العربية، ولاسيّما من الحضارمة.

ولعلّ الغرض من التحقيق في البيئات البدوية هو التخلص من الصوت الطويل (أحرف المدّ) المعاقبة الهمزةَ، فنطقُ صوت الهمزة يتولَّد عنه مقطع فيه تأنٍ وتخفيف من سرعة النطق، التي غالبًا ما وُسموا بها، فوجدوا في النَّبْر وسيلة إلى ذلك، والنَّبْرُ كما هو معروف فيه تخفيف للسرعة في أثناء النطق، من خلال حبس الهواء على هيئة سكتة لطيفة.

هذا فضلًا على إخراج صوتها من حيّزه، وبصفاته التي استحقّها كأول صوت من الحنجرة، تتحاشاه طائفةٌ من الناس، في حين تتجشم صعابها طائفةٌ أخرى؛ حتى وإن كان كالتهوُّع كما وصفه سيبويه.

في حين أنّ القبائل الحضرية من ساكني الجبال، على العكس من ذلك كانت متأنية في نطقها، متئدة في أدائه، فلم يَشتهِر عنها نطقُ صوت الهمزة، أو الإمالة، ولم تكن بها حاجة إلى اِلتماس المزيد من مظاهر الأناة في نطقها؛

(١) رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ص ٤٨.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فأهملت همز كلماتها، ولاسيَّما أن المدرج الصوتي للأصوات الطويلة، المعاقبة للهمزة، يمكنها من عملية التنفس بسلاسة ويسر؛ فهي تبغي بذلك الخفة في النطق، والتنفس من غير مشقة وتكلّف.

والتحقيق والتخفيف كما يكونان في الهمزة المفردة، يكونان أيضًا في الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة، الأولى منهما للاستفهام، وكذا في كلمتين، حينما تلتقي كلمة مهموزة الآخر بأخرى مهموزة الأول، ولهما في كلا النوعين ما يسوّغ من العلل والحجج عند من يحقق، أو يخفّف.

وكما هو مألوف في بيئة تميم تحقيق الهمزة في كلتا الحالتين؛ فإنّ الحجازيين يستثقلون تحقيقها مجتمعة مع أخرى، كما استثقلوا تحقيقها مفردة، في حين أنّ غيرهم من الذين لا يخفّفونها، يحقّقونها جميعًا، ولا يدخلون بينهما ألفًا.

وعِلّةُ من ذهب إلى التحقيق فيها "أنّه لما جاز انفصال الأولى من الثانية، آلَ الأمرُ إلى جواز انفراد كل واحدة منهما من الأخرى، وذلك غير ثقيل؛ فجاز الجمعُ بينهما محققتين، إذ الأولى من كلمة، والثانية من كلمة أخرى، فيجوز أن تقف على الهمزة الأولى وتفصلها من الثانية، فصار اجتماعهما في الوصل كأنه عارض، فحسُن تحقيقهما في الوصل، إذْ لا اجتماع لهما في الوقف، ولا بُدَّ من تحقيقهما إذا وقفتَ على الأولى وابتدأتَ بالثانية؛ فجرى الوصل في حكم الوقف في هذا".[1]

(١) ينظر حول هذه الحجج: سيبويه، الكتاب: ٣/ ٥٤٩، ومكي، الكشف، ٧٣.

www.quranonlinelibrary.com

- **المبحث الثاني: الاعتدالُ في الهَمْزِ في رواية حفص.**

٢، ١: مفهومُ الاعتدالِ اللغويّ:

هو لغةً: من العَدْل، وهو القَصْد في الأمور، أي التوسُّطُ فيها وعدم مجاوزة الحد[١]، وقيل: الاعتدالُ توسُّطُ حال بين حالين في كمٍّ أو كيف، كقولهم جسمٌ معتدلٌ بين الطول والقصر، ويومٌ معتدِلٌ طيّبُ الهواء، وكلُّ ما تناسبَ فقد اعتدل.[٢]

واصطلاحًا: كما يُفهمُ من حديث القدماء عن الاختيار، هو الجمعُ بين نمطين من الأداء الصوتي، كالفتح والإمالة، والهمز والتخفيف، بشكل يقْرُب من التساوي في الاختيار.

حكى ابن مهران عن خلف قال: "سمعت الفراء: يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ) يقول: "أفرطَ عاصمٌ في الفتح، وأفرطَ حمزةُ في الكسر (الإمالة)، وأَحَبُّ إليّ أن تكون القراءة بين ذلك، قال خلف: فقلت له: ومن يطيق هذا؟ قال: كذلك ينبغي أن تكون القراءة بين الفتح والكسر، مثل قراءة أبي عمرو، وإنّما يَتْرُك ذلك مَنْ يَتْرُكُه لِمَا لا يقدر عليه؛ لأنّه أمرٌ صعب شديد".[٣]

قال أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ): "وأمَّا من جمع بين الأمرين، كما رُوي عن نافع أنه فتح (تَلَا)، وأمال غيرها، يقصد (دَحَا)، وكلُّ واحد من الإمالة

---

(١) الفيومي، المصباح المنير، ١٥٠.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ٨/ ٢٦٥ (مادة عدل).

(٣) أبو شامة، المرشد الوجيز، ٢٢٢.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وخلافها جائز، فقولُه حسنٌ لأخذه بشيئين: كلِّ واحد منهما مسموعٌ مأخوذٌ به، فأخذَ بأحدهما مرة، وبالآخر مرة أخرى".(١)

قال ابن يعيش (ت ٥٥٣ هـ): "وكان عاصم يُفرِطُ في الفتح، وحمزة في الكسر، وأحسنُ ذلك ما كان بين الكسر المفرِط والفتح المفرِط".(٢)

وهو قريبٌ من ذلك عند المحدَثين، إذْ نرى د. عبد الصبور شاهين، يذكر أنّه "إذا تأملنا موقف أبي عمرو في ضوء ما جرى عليه لسان أهل الحجاز من عدم الهمز، وما جرى عليه لسان تميم من التحقيق المطلق للهمزة؛ وجدناه يتخذ موقفًا وسطًا بين الطرفين، وهو موقف الاعتدال الذي اتصف به في كلِّ اختياره".(٣)

إنّ المراد بالاعتدال اللغويّ هو الجمعُ بين ظاهرتين لغويتين متقابلتين في البيئة اللغوية العربية، بحيث يختار المتكلِّم أو القارئ إحداهما في سياق صوتيّ ما، والأخرى في سياق آخر، ضمن مبرِّرات مقنعة في الأداء الصوتي.

فنجد القارئ يجمع في روايته – مثلًا – بين ظاهرتي: الهمز والتسهيل، أو الفتح والإمالة، أو الإدغام والفكّ، أو المدّ والقصر، أو الإظهار والإخفاء ...، بما ينسجم والنمطَ اللغويَّ الذي يميلُ إليه في اختياره، من حيث المعياريّة والتعليل، من غير تركٍ للأمر على إطلاقه، في تفضيل هذا النمط أو ذاك.

---

(١) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة: ٦ /٤٢٠.

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري: ٩/٥٤.

(٣) عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، ص ١٧١.

www.quranonlinelibrary.com

وغالبًا ما يكون الأمر بين ما بات يُعرف ببيئتي الحجاز وتميم، اللتين قام النحاة واللغويون بتسجيل ملامحهما اللغوية حين جمعهم اللغة، فتحقيقُ الهمز – مثلًا – ممّا عرفت به البيئة التميمية، في حين مال الحجازيون إلى غير ذلك.

وليس الأمر من باب الجواز عند من اعتاد التحقيق، في مقابل التخفيف، الذي يرادُ به (التسهيل، التليين، الإبدال) على ما يرى الرَّضِيّ[1]؛ بل ذلك ممَّا يوجبه لسانُها كما يرى د. إبراهيم أنيس: "إنّه لو صحَّ هذا القول الذي يراه الرَّضِيّ، لأمكن أن نتصور أنّ من القبائل من كانوا يميلون ويفتحون كما تشاء لهم أهواؤهم، وذلك أمر لا يقبله اللغويُّ الحديث، إذ ليس الأمرُ أمرَ مواضعة مقصودة مُتعَمَّدَة، وإنّما هي عادةٌ لكلِّ قبيلة، فتلك التي تميل لا تستطيع غير الإمالة، وتلك التي تفتح لا تطاوعها ألسنتها بغير الفتح، فالمسألة لا تعدو أن تكون عادةً، ككلِّ العادات اللغوية التي يتوارثها الخلفُ عن السلف دونما شعور بها، فكان واجبُ النحاة أن يقولوا: إنَّ الإمالة لا مفر منها عند تلك القبيلة التي تميل في كلامها، والفتح واجب عند من لا يستطيعون غيره كمعظم الحجازيين".[2]

فذلك عند أبناء البيئة عادةٌ لغوية، صارت فيما بعد اختيارًا؛ فدخل حينها الأمرُ في دائرة الجواز، فقد "روي عن تميم أنّهم يقلبون الهمزة الساكنة إلى

(١) الأستربادي، شرح شافية ابن الحاجب: ٥/٣، وينظر: الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، ٢٥.

(٢) إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ٦٩.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صوت لين، من جنس حركة ما قبلها، فيقولون: رَأْس: رَاْس، لُؤْم: لُوْم، بِئْر: بِيْر".(١)

وإنّ ممَّا عزّز الميلَ إلى العربية الفصحى، من غير هجران لِلُحُون اللهجات، جعلُها لغة رسمية للدولة الإسلامية منذ عهد النبيّ ﷺ، والدول المتعاقبة بعدها؛ فأضحَتْ فيما بعد لغةً مشتركة (مُوحَّدة)، لا لغة قبيلة أو قوم بعينهم.

ويشار ههنا إلى أنّ طائفةً من عِلْيَة القوم كانوا على مُكْنَةٍ من الفصحى، وكانوا يلهَجون بها في المناسبات التي تجمع العرب، كاجتماعهم في الأسواق ومواسم الحج، فذُكِرَ أنّ "الحجازيين في لهجات الخطاب يسهّلون الهمز، وقد التزموا تحقيقها في الأساليب الأدبية، من شعر وخطابة. أي كانوا يلجؤون إلى تحقيق الهمز كلَّما عنَّ لهم أمرٌ جديٌّ، يتطلَّب استعمال اللغة النموذجية الأدبية".(٢)

(١) إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ٧٦.

(٢) إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ٧٩.

www.quranonlinelibrary.com

٢، ٢: مظاهرُ الاعتدالِ في الهَمْز في رواية حفص.

وحتى نتبيَّنَ مظاهرَ الاعتدال اللغويّ في الهَمْز في رواية حفص، يكفينا أن نحصي عدد الكلمات التي جاءت مهموزة، ثم ما حُقِّق منها، وما كان منها بالتخفيف، (التسهيل، والإبدال: على وجه الخصوص)، وبذلك نستطيع القول:

إنّ حفصًا فيما يرويه عن عاصم، على الرغم من ميله إلى التحقيق، قد خالف ذلك في عدد من المواضع، التي تظهر مراعاته الاعتدال فيما اختاره في مسألة (الهَمْز)، فهو قد اتَّخذ لنفسه مذهبًا وسطًا وطريقًا معتدلًا، يجمع بين نمطَي نطقها، اعتمادًا على ما يراه من الانسجام الصوتي، بما يفضي إلى دقّةِ الدلالة، والميلِ إلى ما يمكن أن يكون أصلًا في الوضع اللغوي.

ومن أجل ذلك أيضًا، جديرٌ بنا أن نسعى للإجابة على هذه التساؤلات:

لماذا اختار حفصٌ التحقيقَ في مواضع، والتخفيفَ في أخرى؟ وهل هو في اختياره التحقيقَ قد راعى الجانب اللهجيّ للبيئة التميمية، التي ينتمي إليها، كشيخِه عاصم؟

هل راعى في ميله إلى التخفيف الجانبَ اللهجيّ في البيئة الحجازية، لاعتباراتٍ صوتية بحتة، أم لأخرى دلالية تتعلّق بأصل وجذر الكلمة؟

ما مدى التزامه في ذلك بطرق روايته، فيما أقرأه به عاصم عن علي بن أبي طالب، وأبي عبد الرحمن السلميّ، وعثمان بن عفان، رضي الله عنهم، وفيما أقرأ به شُعبةَ عن زِرّ بن حُبيش وعبد الله بن مسعود، رضي الله عنهما، وهل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثَمَّة سببٌ ما في اختيار كلٍّ منهما، يستند إلى النمط اللهجيّ، أو إلى العام الفصيح.

هل ثَمَّة صلةٌ فيما اختاره حفصٌ بموضوع الأَقدَمِ والأَكثَرِ في كلام العرب على الصعيد اللغويّ؟

إنّ الإجابة على هذه التساؤلات تجعلنا نقف على مظاهر الاعتدال في رواية حفص؛ فهو مع أخذه ابتداءً باللغة العالية الموحَّدة، التي تجعل تحقيق الهمز أصلًا لها، ورثَتْهُ من الأصل الساميّ، إلّا أنّه تردّد بينه وبين التخفيف، فلقد نظر إلى التخفيف على أنّه من الظواهر اللغوية، التي أصبح لها شأنٌ في البيئة العربية، جعلَها ترقى إلى أن تتساوى مع الأصل، وتقف معه جنبًا إلى جنب؛ فأصبحنا نقرأ عن ميل الحجازيين إلى التخفيف، كما نسمع عن ميل التميميين إلى التحقيق.

وهو في تعامله مع نمطَي أداء الهمزة، لم ينطلق من الناحية اللهجية فحسب؛ بل جعل مردّ الأمر إلى الجانب الدلاليّ، من خلال النظر إلى الأصل في الوضع اللغويّ؛ فحقَّقَها في ألفاظ، وخفَّفَها في أخرى.

في ضوء ذلك يمكننا إدراك فكرة الجمع في رواية حفص بين التحقيق والتخفيف، فهو عندما يهمز لا ينطلق من خلال تأثّره ببيئة تميم، التي ينتمي إلى إحدى قبائلها (أسد) ولاءً، كما هي الحال عند شيخه (عاصم)، وإنّما هو مُتَّبِعٌ الرواية ابتداءً وانتهاءً، ففي الوقت الذي مال فيه شُعبةُ (أبو بكر بن عياش بن سالم الأسديّ، ولاءً، النَّهشَليّ الكوفيّ)، إلى رواية التحقيق في عموم الهمزات، مال هو إلى الجمع بين النمطين؛ ففي التحقيق يكون آخذًا بالعربية

www.quranonlinelibrary.com

الفصحى، وفي التخفيف متّبعًا شيوخ قراءته الحجازيين، الذين روى عنهم شيخُه عاصم.

فهو على الرغم من جمعه في قراءته بين قراءتي: أهل المدينة، وأهل الكوفة؛ استطاع من خلال ظاهرة الاِختيار من تأليف حروف قراءته، على النحو الذي جاء متوافقًا مع خصائص ما صار يُعرف فيما بعد بالعربية الفصحى، التي اِستمدت أكثر خصائصها من لغة أهل الحجاز.(١)

"إذا تأمَّلنا هذا الموقف في رواية حفص، في ضوء ما جرى عليه لسان أهل الحجاز من عدم الهمز إلَّا عند الاضطرار، وما جرى عليه لسان تميم من التحقيق المطلق للهمزة، وجدناه يتَّخذ موقفًا وسطًا بين اللحنين، وهو موقف الاعتدال الذي اتصف به في كل اختياره".(٢)

وقد انعكس هذا الاعتدالُ فيها على آراء مدرستي البصرة والكوفة، فاتَّسمَتْ البصريةُ بالميل إلى تخفيف الهمزات من كلمة وكلمتين، واتَّسمَتْ الكوفيةُ بالميل إلى التحقيق.(٣)

إنّ حفصًا فيما اختاره من تحقيق الهمز، أو ما يقابله من التخفيف، كان يبغي من ذلك جمالية خاصّة في التذوّق الأدائي، تتمثّل في محاولة تسهيل

---

(١) ينظر: ابن الجزريّ، النَّشْر في القراءات العشر: ١/ ١٢٦، وغاية النهاية في طبقات القُرَّاء في طبقات القُرَّاء: ١/ ٢٠٢.

(٢) عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، ١٧١.

(٣) سيد دِرَاز، منهج يعقوب الحضرمي من خلال انفراداته عن القراء العشرة، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، ع٣٠، ٢٢٥- ٢٧٩.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

النطق، وتهذيب الأصوات القوية، والميل إلى تفضيل جوانب دلاليّة اعتمادًا على التحقيق، مثلما يكون ذلك في عكسه أيضًا؛ وبذلك فإنّ التحقيق أو التخفيف لا يكونان نتيجة السياق الصوتي العربي الذي يحكمه ضابط أمن اللبس أو صعوبة في الأداء فحسب؛ وإنّما مردّه إلى ما هو أصلٌ في النمط (الفصيح)، أو ما يمكن أن نسميه (اللغة القُدْمَى عند العرب).

ثَمَّة اتفاقٌ بين العلماء على توسّط رواية حفص، فضلًا على فصاحتها، وثقة ناقلها، كما ذكرَ مكيٌّ[1]، فهي تميل إلى التوسط والاعتدال في عموم الظواهر الصوتية، وهي يسيرة سهلة الأداء، والنفس ترغب في التيسير، فليس فيها عملٌ كثيرٌ إضافي، كغيرها من قراءة الكوفيين؛ فضلاً على غيرهم، كالإمالة الكثيرة في قراءة حمزة والكسائي وخلف، وتخلو من المدّ المشبع في المنفصل والمتصل، والسكت المتكرر على الهمز الذي قبله ساكن موصولًا كان أم مفصولًا، والوقف على الهمز في قراءة حمزة وهشام، وإمالة هاء التأنيث حال الوقف عند الكسائي، والمدود في قراءة ورش عن نافع، أو صلة ميم الجمع وسكونها واختلاف المد المنفصل في قراءة قالون عن نافع أيضًا، والصلة المتكررة أيضًا في قراءة ابن كثير المكي وأبي جعفر المدني، أو الإدغام الكثير للمثلين الكبير والمتقاربين في رواية السوسي عن أبي عمرو، أو العمل في الهمز المتتالي سواء كان في كلمة أو كلمتين، عند نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر.

(١) مكي، التبصرة في القراءات السبع، ٢١٩.

www.quranonlinelibrary.com

وأمّا ما يُروَى عن شَرِيك بن عبد الله القاضي، النَّخَعي الكوفي (ت ١٧٧هـ): "كان عاصم صاحبَ هَمزٍ ومَدٍّ وقراءةٍ شدِيدةٍ"(١)، فالمرادُ به ما جاء من قراءته في رواية شُعبة، التي عُرِفَ عنها الميلُ إلى الإمالة، والتحقيق المطلق في الهمز، وإسكان هاء الصلة، وهي ظواهر تخفّفَتْ منها روايةُ حفص بشكل كبير.

إنّه في حين كان متوقَّعًا أن ينحو (حفص) في روايته نحو بيئة (أسد) اللغوية؛ كونه كشيخه عاصم أسديًّا (ولاءً)؛ نراه قد جانبها، وذهب إلى الاختيار من عيون الفصحى، ممَّا يمثِّل القِمّة في الفصاحة والاعتدال اللغوي؛ في حين أنّ زميله (شعبة)، الأسديّ (ولاءً) أيضًا، قد فعل ما أعرض عنه (حفص)؛ فنراه يختار اللون اللهجي الآخر عن شيخهما (عاصم)، فيميلُ إلى ما يتفق مع بيئة بني أسد، فيما رواه عنه.

وقد تجلّى ذلك في جلّ الجوانب الصوتية، أو ما يعرف بـ (الأصول)، فضلًا على مواضع عديدة في المستويين: الصرفي، والنحويّ.

فكما هو معروف أنّ قبيلة أسد كانت تنتشر في أرجاء شاسعة من وسط الجزيرة العربية، باتجاه العراق. فهي تجاور بيئة الحجاز من الغرب، وبيئة تميم من الشرق، وقد امتدّ نشاطها من وادي الرُّمّة جنوبًا إلى أطراف الكوفة شمالًا.

وهي قد جاورت أيضًا طائفةً من القبائل، كقبيلة طيّئ، وقيس، وبطونهما، فلا شكَّ أنّه قد وقع تأثّر وتأثير بين لهجة أسد ولهجات تلك القبائل؛ فهي

(١) السخّاوي، جمال القُرّاء وكمال الإقراء: ٢/ ٤٦٤.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قد جاءت متضمنة ألفاظًا وعادات نطقية شتّى، منها ما هو حجازي وتميميّ، وغير ذلك ممّا ينتمي إلى القبائل التي جاورتها.

إنّنا في السعي لبيان ما اتسمت به رواية حفص في اعتدالها في صوت الهمزة، لسنا معنيين بأن نقف عند كل المواضع التي قرأ بها في باب الهمز، ولاسيّما ما كان منها مندرجًا ضمن (التحقيق)؛ إذْ هو الأصل الذي انتظمت فيه العربية (الفصحى)؛ إذْ الأصل لا يحتاج إلى جَدَلٍ علميّ حوله، فذلك لا يضيف للمسألة جديدًا، ولا يصبُّ في بحر الموضوع، الذي نحن بصدد الغوص فيه.

www.quranonlinelibrary.com

٣، ٢: منهج رواية حفص في التعامل مع الهَمْز.

أولًا: في تحقيق الهَمْز.

أ. عند اِلتقاءِ همزتين.

يتمثَّل التحقيقُ في رواية حفص، بشكل شبه مطلق، عند التقاء همزتين، وذلك على ثلاثة أضرب:

- **الضرب الأول:**

إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة، وكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة، نحو: (**أأدم**) كما في قوله تعالى:﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [سورة البقرة:٣١]،و(**أأمن**) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [سورة البقرة:١٣].

اتفق القرَّاء على تخفيف الهمزة الثانية، بإبدالها ألفًا إذا انفتح ما قبلها، وبواوٍ إذا انضم ما قبلها، وبياءٍ إذا انكسر ما قبلها، وقد نقل مكي اتفاق القرَّاء في ذلك(١)، وقد خرج عن هذا الإجماع القرَّاء الكوفيون وابن عامر في تحقيقهم همزتي (أَئِمَّة) من قوله تعالى: ﴿فَقَـٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾ [سورة التوبة:١٢].إذ إنّ أصلها (أأْمِمَة) على وزن (أفْعلة) كحمار وأحْمرة، فالهمزة الثانية ساكنة، فلمّا اجتمعت ميمان نقلوا كسرة الميم إلى الهمزة الثانية، وأدغموا الميم في الميم فصارت (أَئِمَّة).(٢)

---

(١) مكي، الكشف: ١/ ٧٠، وينظر: سيبويه، الكتاب: ٤/ ٣١.

(٢) ينظر: أبو زرعة، حجة القراءات، ص ٣١٥، ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ١٤٩، مكي، الكشف: ٤٩٩/١.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والذي أراه أنّ عاصمًا وأصحابه الكوفيين وابن عامر، قد حققوها للتقليل من كثرة التغيرات الحاصلة في الكلمة، فهم لم يقوموا إلاّ بنقل حركة الميم المكسورة إلى الهمزة الساكنة، ثم أدغموا الميم في الميم، وفق ما يأتي: أَلْمِمَة – أَإِمْمَة – أَئِمّة.

أمَّا مكيٌّ فقد ضعَّفها، وهو يرى: "أنّهم شبهوها بهمزة الاستفهام الداخلة على همزة أخرى كما في قولك " أَئِذا- أئفكا"[١]، وجعلها ابن جني (ت٣٩٢هـ) في باب الشواذ[٢]، وذهب أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) إلى أنَّ القراءة بها "ليس بالوجه"[٣]، ويذكر النحاس "أنّ أكثر النحويين يعدّونه لحنًا لا يجوز".[٤]

ويكفينا جوابًا عن ذلك مناقشة ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) هذه المسألة، من خلال المحاورة التي افترضها مع الزمخشريّ "وقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ) في الكشاف من سورة التوبة عند ذكر (أَئِمَّة)، فإنْ قلت كيف لفظ أَئِمَّة؟[٥] قلتُ: همزة بعدها همزة بين بين، أي بين مخرج الهمزة والياء. قال: وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة وإنْ لم تكن بمقبولة عند البصريين. قال: وأما التصريح بالياء فليس بقراءة، ولا يجوز أنْ تكون، ومن صرّح به فهو لاحنٌ محرِّف.

---

(١) ينظر: مكي، الكشف: ١/ ٤٩٨.

(٢) ينظر: ابن جني، الخصائص: ١/١٨٢، وسر صناعة الإعراب:١/ ٨٥.

(٣) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة:٢/ ٣١٥.

(٤) ينظر: النحاس، إعراب القرآن: ٢/ ٧.

(٥) الزمخشري، الكشاف: ٢/ ١٧٧.

www.quranonlinelibrary.com

قلتُ: وهذا مبالغة منه، والصحيحُ ثبوتُ كل من الوجوه الثلاثة- أعني التحقيق، وبين بين، والياء المحضة- عن العرب، وصحتُه في الرواية كما ذكرنا عمّن تقدَّم، ولكلٍّ وجهٌ في العربية سائغٌ قبولُه والله تعالى أعلم".(١)

ويضيف أبو حيان (ت٧٤٥هـ): "وذلك دأبُه (الزمخشري) في تلحين المقرئين، وكيف يكون ذلك لحنًا وقد قرأ به رأس البصريين النحاة أبو عمرو بن العلاء، وقارئ مكة ابن كثير، وقارئ مدينة رسول الله ﷺ، نافع؟".(٢)

وربما هذا ما يفسّر ميل عاصم وأصحابه الكوفيين إلى التحقيق، متى ما كان هناك وجه سائغ لذلك مع روايتهم ذلك عن أئمتهم.

(١) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٣٧٩، وينظر: أبو شامة، إبراز المعاني: ١/ ١٠٢.
(٢) أبو حيان، البحر المحيط: ٥/ ٣٨٠.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الضرب الثاني:

إذا اجتمعت همزتان في كلمة، وكانت الأولى للاستفهام، والثانية من أصل الكلمة؛ روى حفص تحقيق الهمزتين(١)، سواءٌ:

- اتفقتا بالفتح، نحو:

(**أَأَنذَرْتَهُمْ**) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾ [سورة البقرة:٦].

ويستثنى له من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾ [سورة فصلت:٤٤].، قرأها بالهمز والمدّ في الثانية (مسهَّلة)، مُخالِفًا في ذلك مذهبَه، كما سيأتي الحديث عنها لاحقًا.(٢)

- أو اختلفتا بالفتح والكسر، نحو:

(أَئِذَا) من قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ﴾ [سورة ق:٣].

- أو اختلفتا بالفتح والضم، نحو:

(**أَؤُنَبِّئُكُم**) من قوله تعالى: ﴿۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾ [سورة آل عمران:١٥].

ويحتج مكي لتحقيق الهمزتين في (**أَأَنذَرْتَهُمْ**)، وشبهه بـ "أنَّه لما رأى الأولى في تقدير الانفصال من الثانية، ورآها داخلة على الثانية قبل أن لم تكن، حقّق

---

(١) ينظر: مكي، التبصرة في القراءات السبع،٧٠، الداني، التيسير، ٣٦، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٣٦٢.

(٢) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ٥٧٧، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٣٦٦.

www.quranonlinelibrary.com

كما يحقق ما هو من كلمتين، وحسن ذلك عنده لأنّه الأصل، وزاده قوة أنّ أكثر هذا النوع بعد الهمزة الثانية منه ساكن، فلو خفّف الثانية التي قبل الساكن لقرب ذلك من اجتماع ساكنين، لاسيما على مذهب من يبدل من الثانية ألفاً، فلما خاف اجتماع الساكنين حقق ليسلم من ذلك؛ ولأنّه أتى بالكلمة على أصلها محققة؛ ولأنّه لو خفّف الثانية لكانت بزنتها محققة، فالاستثقال في القياس مع التخفيف باقٍ، ولذلك قرئ بإدخال ألف بين الهمزتين مع تحقيق الثانية؛ لأنَّ الاستثقال مع التحقيق باقٍ، إذ المخففة بزنتها محققة".(١)

ومع هذا الاحتجاج نجد من ضعّف قراءة التحقيق، يقول النحاس: "وذلك بعيد عند الخليل"(٢)، وأمّا العُكبري (ت٦١٦هـ) فيقول: "إنَّ الجمع بين الهمزتين مستثقل؛ لأنّ الهمزة نبرة تخرج من الصدر بكلفة، فالنطق بها يشبه التهوُّع، فإذا اجتمعت همزتان كان أثقل على المتكلم، فمن هنا لا يحققها أكثر العرب"(٣)، ويرى الأخفش (ت٢١٥هـ) أنّ "كلّ هذا ليس من كلام العرب إلاّ شاذًا"(٤)، في حين ذهب الأزهري إلى قبول القراءتين "وقرأ الباقون بهمزتين في كل هذا، وكلّ ذلك عربيٌّ فصيح".(٥)

---

(١) مكي، الكشف: ١/ ٧٣، وينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ٤٢، أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة: ١/ ١٦١، الزمخشري، الكشاف: ١/ ١٥٤.

(٢) النحاس، إعراب القرآن: ١/ ١٣٥، وينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٦٦.

(٣) العُكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١/١٦.

(٤) الأخفش، معاني القرآن: ١/ ٤٢.

(٥) الأزهري، معاني القراءات، ٣٩.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الضرب الثالث:

وهو كل همزتين اجتمعتا متجاورتين في كلمتين.

جاءت رواية حفص بتحقيق الهمزتين في ذلك كله(١)، سواءٌ:

-اتفقتا بالفتح نحو: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [سورة الأعراف:٣٤].

- أو اتفقتا بالكسر، نحو: ﴿فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [سورة البقرة:٣١].

- أو اتفقتا بالضم، نحو: ﴿وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [سورة الأحقاف:٣٢].

- أو اختلفتا على أي حركةٍ كانت، نحو: ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [سورة البقرة:١٣].

يقول ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ): "وأمّا عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر، فكان ذلك كلُّه عندهم شيئًا واحدًا، يهمزونه همزتين من كلمة التقتا أو من كلمتين".(٢)

وحجة التحقيق في ذلك أنّ: "الأولى منفصلة عن الثانية، وأنّه الأصل، وأنّ الوقف على الأولى والابتداء بالثانية بالتحقيق فيها للجميع، فأجرى الوصل مجرى الوقف وخفّ عليه اجتماعهما، إذ هما من كلمتين، وإذ انفصال الثانية من الأولى ممكن مقدَّرٌ مَنوِيٌّ".(٣)

---

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٣٨٣، ٣٨٦.

(٢) ابن مجاهد السبعة في القراءات، ١٤٠، وينظر: مكي، التبصرة في القراءات السبع، ٧٥، الداني، التيسير، ٣٦.

(٣) مكي، الكشف: ١/ ٧٦، وينظر: أبو زرعة، حجة القراءات، ٩١.

www.quranonlinelibrary.com

ب.في الهمز المفرد، وهو قسمان:

– الهمزة الساكنة:

حقَّقَ حفصٌ كلَّ همز مفرد ساكن[1]، سواءٌ أكان:

- فاء الكلمة (وأُتُوا).
- عين الكلمة (بِئْسَ).
- لام الكلمة (يَشَأ).

– الهمز المُتحرّك:

وهو قسمان:

١– مُتحرّك قبلَه مُتحرّكٌ:

يحقِّق حفصٌ كلَّ همزة متحركة قبلها متحركٌ نحو: (**رِئَاء، رَؤُوف، مُتَّكِئُون، أَرَأَيْتَ، يُضَاهِئُون، الصَّابِئُون**).

واستثني له كلمتان: (**هُزُؤًا**): يبدلها واوًا مفتوحة حيث وردت (**هُزُوًا**)، و(**كُفُؤًا**): يبدلها واوًا مفتوحة مع ضم الفاء (**كُفُوًا**)، سنقف عليهما، حين الحديث عن التخفيف.

٢– مُتحرّك قبلَه ساكِنٌ:

يحقِّق حفصٌ كلَّ همزة متحركة قبلها ساكنٌ مثل: (**اللَّائِي، النَّسِيْء، جُزْءًا**)، وقد استثني له من ذلك كلمات، سنقف عليها، حين الحديث عن

---

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التخفيف.

وفيما يأتي وقفات مع جملة من الكلمات التي جاءت مهموزة في روايته، وخفَّفها غيره؛ لنرى الوجه الذي حمله على التحقيق، ويكفينا في ذلك أنّها جاءت على الأصل في الفصحى، في ميلها نحو الهمز.

وقد جرت العادة أن يبحث العلماء في تعليل ما جاء على التخفيف، أمَّا ما قرئ بالتحقيق فغالبًا ما يتجاوزنه:

١- قرأ حفص ﴿**فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ**﴾ يوسف: ١٧، بدل: الذِّيب؛ أخذًا بالأصل فيها، فكلّ ما اشتقّ منه جاء مهموزًا، يقال للأنثى: ذِئْبة، وأرضٌ مَذْأَبَةٌ: ذاتُ ذئاب، وذَؤُبَ الرجل: صار كالذِّئْب خُبثًا ودهاء.(١)

يُروَى أنّ "الكسائيّ قرأ مرةً أمام حمزة ﴿**فَأَكَلَهُ ٱلذِّيْبُ**﴾ بغير همز؛ فقال له حمزة: (الذئب) بالهمز؛ فقال له الكسائي: وكذلك أهمز (الحوت: الحُؤْتُ)؟ قال: لا. قال: فلِمَ همزت (الذئب)، ولم تهمز (الحوت)، وهذا ﴿**فَأَكَلَهُ ٱلذِّيْبُ**﴾، وهذا ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [سورة الصافات:١٤٢].؟ فرفع حمزة بصره إلى خلاَّد بن خالد (أحد راويي حمزة، ت ٢٢٠هـ)؛ فتقدَّم إليه في جماعة فناظروه، فلم يصنعوا شيئًا. فقالوا للكسائي: أَفِدْنا، رحمكَ اللهُ. فقال لهم: إذا نَسَبْتَ الرَّجُلَ إلى (الذِّئب) تقول: (اِستَذأَبَ الرَّجُلُ)، ولو قلت: (اِستذابَ الرَّجُلُ) لكنت إنّما نسَبْتَهُ إلى الهُزال، فإذا نسَبْتَهُ إلى (الحُوْت) قلت:

(١) الرازي، مختار الصحاح، ٩٢ (ذأب).

www.quranonlinelibrary.com

(اِستَحاتَ الرَّجُلُ)، أي: كثُرَ مالُهُ؛ لأنَّ الحُوتَ يَأكلُ كثيرًا، ولا يجوز فيه الهمزُ؛ فلهذه العِلَّة هَمَزَ (الذِّئب)، ولم يَهْمِزْ (الحُوْت)، و(الذِّئْب) لا يَسْقُطُ الهمزُ من مُفْرَدِه، ولا من جَمْعِه".[١]

نرى أنّ الذي حمل حمزة على الاعتراض على قراءة الكسائي، أنّ الأصل في (الذِّيْب) الهمز، في حين أنه في (الحُوت) ليس كذلك.

٢- قرأ حفص ﴿عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ [سورة البلد:٢٠]. ، بدل: مُوْصَدَة، وهو بذلك قد جعل أصلًا لغويًا آخر في قراءته مغاير للأصل في القراءة الأخرى بالهمز، فنحا في سورة البلد: ٢٠، نحو (الإغلاق)، فجعله بالهمز، حملًا على الأصل، يقال: آصدْتُ البابَ: إذا أغلقته وأطبقته، وفي لغة: أَوْصَدْتُه[٢]، ونحا في ﴿بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۢ﴾ [سورة الكهف:١٨]. ، إلى التخفيف (مبدلة واوًا)؛ لأنّها بمعنى (الفِنَاء، والمكان)؛ لأنّ الأصل فيه: وَصَدَ، وفي لغة: أَصَدَ، ومنه: الأَصِيد[٣]، وفي ذلك توظيف دلاليّ، والتفاتةٌ يغبط عليها.

٣- قرأ حفص ﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾ [سورة الكهف:٩٤]. ، بالهمز، بدل: يَاجوج ومَاجوج، حيث وقعتا.

هما اسمان أعجميان لم ينصرفا، مهموزان، وقد يخفّفان[٤]، ويرى ابن

(١) أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين: ٧٤، القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٢/ ١٥٦، ٢٧٤.

(٢) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٣٩٣.

(٣) ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ٧ (أصد).

(٤) ينظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢٤٩. الرازي، مختار الصحاح، ٣ (أج ج).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الجوزي أنّهما مُعرَّبان، يروي عن القاسم بن سلاّم، أنّه قال: "إنّ في القرآن حروفًا بغير لسان العرب في الأصل ثم لفظت بها العرب فعرَّبتها، فصارت عربية بتعريبها إياها فهي عربية، أعجمية الأصل".(١)

قرأ عاصم وحده براوية حفص بالهمز، والباقون بغير همز(٢)، وحجته في ذلك: أنّه عربيّ مشتق من: أجّت النار تؤجّ إذا استعرت، أو من الأُجاج وهو الماء المرّ، أو من الأُجّة وهي شدة الحر.(٣)

وقد نطق بهما النبيّ ﷺ مهموزين، ويكفي ذلك حجةً لمن ينحو بهما إلى التحقيق، فهو ﷺ ابن قريش التي تخفّف، ومع ذلك حقّق الهمزة فيهما، أخذًا بالفصحى عند السموّ والترفّع في الأسلوب.(٤)

وحجة من لمْ يهمز، فيما يرى مكي: "يجوز أن يكون أصله الهمز على الاشتقاق الذي ذكرنا، ثم خفف همزه، ويجوز أن يكون لا أصل له في الهمز، وهو عربي مشتق أيضًا".(٥)

---

(١) ابن الجوزي، فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن، ١٨٧.

(٢) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ٣٩٩، الداني، التيسير، ١١٨.

(٣) ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ٣ (أج ج).

(٤) جاء في الحديث الشريف، عن زينب أمّ المؤمنين، أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ اسْتَيْقَظَ مِن نَوْمِهِ وَهو يقولُ: " لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليومَ مِن رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذِه. وَعَقَدَ سُفْيَانُ بيَدِهِ عَشَرَةً. قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قالَ: نَعَمْ، إذَا كَثُرَ الخَبَثُ ". حديث صحيح، ينظر: صحيح مسلم، الحديث بالرقم: ٢٨٨٠.

(٥) مكي، الكشف: ٢/ ٧٦.

www.quranonlinelibrary.com

ثانيًا: في تخفيف الهمز.

أ. عند اِلتقاءِ همزتين، وهو قسمان:

١- الهمزتان في كلمة.

له فيه تحقيق شبه مطلق، ما عدا:(١)

حينما تأتي الهمزة الأولى متحركة والثانية ساكنة، يبدلُ حفصٌ همزةَ القطع الساكنة حرفَ مَدٍّ مُجَانِسٍ حركةَ همزةِ القطع الأولى، وهو لجميع القُرَّاء كذلك، نحو: ﴿**ءَءْدم=ءَاْدم**﴾ البقرة: ٣١، و﴿**أُأْتُوا=أُوْتُوا**﴾ البقرة: ١٤٥، و﴿**إِءْمَان=إِيْمَان**﴾ التوبة: ٢٣.

- ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ [سورة فصلت:٤٤]. ، له تحقيقُ الأولى، وتسهيلُ الثانية بين الهمزة والألف.

- دخول همزة القطع الاستفهامية على همزة الوصل في الأسماء: تثبت همزة الوصل. وفيها وجهان لجميع القراء:

١- إبدالها حرف مدّ مع المد اللازم؛ لأنّ بعدها حرفًا ساكنًا سكونًا أصليًّا.

٢- تسهيلها بين الهمزة والألف من غير مد.

ولم ترد إلَّا في ثلاثة مواضع: ﴿**ءَالْئَنَ**﴾ يونس: ٥١، ٩١، و﴿**ءَاللهُ**﴾ يونس:٥٩، النمل:٥٩، و﴿**ءَالذَّكَرَيْن**﴾ الأنعام:١٤٣، ١٤٤.

---

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

– دخول همزة الوصل على همزة القطع، وتكون هنا همزة القطع ساكنة، ولم يرد في القرآن إلَّا ثلاثة أفعال: ﴿**اُؤْتُمِنَ**﴾ البقرة: ٢٨٣، و﴿**اِئْتِ**﴾حيث وردت، و﴿**اِئْذَنْ**﴾ التوبة: ٤٩.

– في الوصل: حفص يسقط همزة الوصل كباقي القراء.

– في الابتداء: يثبت همزة الوصل وتكون حركتها حسب الحرف الثالث من الفعل:

فإن كان الفعل مبنيًّا للمفعول، أو كان ثالثه مضمومًا ضمًّا أصليًّا؛ فإنه يضمها نحو (**اُؤْتُمِنَ**)، ويبدل همزة القطع الساكنة حرف مد مجانس لحركة همزة الوصل فيبدلها واوًا فتصبح (**أُوْتُمِنَ**).

وإن كان ثالث الفعل مفتوحًا أو مكسورًا أو مضمومًا ضمًّا عارضًا؛ فإنّه يكسر همزة الوصل ويبدل همزة القطع ياءً مدية. وذلك في (**اِئْتِ، اِئْذَنْ**)، فتصبح (**إِيْتِ، إِيْذَنْ**).

www.quranonlinelibrary.com

٢- الهمزتان من كلمتين:

وهو أن تجتمع همزتان: الأولى في نهاية الكلمة الأولى، والثانية في بداية الكلمة الثانية، وهما ضربان، حقّق حفص جميع ما جاء فيهما.(١)

ب. في الهَمْز المفرد.

حقَّقَ حفصٌ أكثر ما جاء من الهمز المفرد، ماعدا طائفة من الكلمات، خفّفها على خلاف أصله، جديرٌ أن نقف عندها؛ لما فيها من لفتات لغوية، ومعانٍ دلاليّة:

١-قرأ حفص ﴿تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ﴾ [سورة النجم:٢٢].، من غير همز في (ضِئْزَى)(٢)؛ فهو لما أسقط الهمزة اِلتقت حركتان، ففصل بينهما بحرف المدّ (ii) المجانس للكسرة قبلها.

ومذهب التخفيف قد جاء على الأصل، جاء في مختار الصحاح: "ضَازَ في الحكم جارَ، وضَازَهُ حقَّه نَقَصَهُ وبَخَسَهُ وبابه باع، وقوله تعالى: ﴿تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ﴾ أي جائرة، وهي فُعْلى مثل طُوْبى وحُبْلى، وإنما كسروا الضاد لتسلم الياء؛ لأنه ليس في الكلام فِعْلى صفة، وإنما هو من بناء الأسماء كالشِّعرَى والدِّفلى، ومن العرب من يقول ضِئْزَى بالهمزة".(٣)

٢-قرأ حفصٌ ﴿**هُزُوًا**﴾ البقرة: ٦٧، قرأ من غير همز في (**هُزْءًا**)، حيثما

---

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٣٨٣، ٣٨٦.

(٢) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٣٩٤.

(٣) الرازي، مختار الصحاح، ١٦١ (ضيز).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وردت.[١]

أبدل الهمزة واوًا؛ لأنّها مفتوحة وما قبلها مضموم، ويرى العلماء أنّ الهمزة المفتوحة إذا سبقها ضمّ كان تخفيفها بإبدالها واوًا، وهذا هو القياس مطرد في كل همزة مفتوحة مضموم ما قبلها، مثل: جُوَن: جُؤَن.[٢]

وهي في التخفيف تحذف همزتها تخفيفًا، فقد جاء التليين لمعالجة نطق الهمزة، غير أنه بإسقاطها تلتقي حركتان (حركة الزاي، وحركة الواو)؛ فاستدعى الأمر للتخلص من ذلك إلى الاستعانة بما يسمّى شبه الحركة (الفتحة الضعيفة)، وذلك حسب رأي د.ميّ الجبوري، إذ تقول: "إذا فُتحت الهمزة المتوسطة، وانضمّ ما قبلها سقطت، وعوِّض عنها بصامت ضعيف يناسب ما قبلها، ولا يمكن حذفها من دون تعويض أو مدّ الصوت بالمصوّتة السابقة، لتعويض نبر الشدة بنبر الطول؛ لأنّ حذفها يؤدّي إلى اِلتقاء قمتين، والصامت الضعيف هنا، الذي يناسب الضمة السابقة للهمزة بعد حذفها، هو (w)؛ فتصبح: huzuwan (هُزُوًا)، بدلًا من: huzu-an (هُزُ - ً ا)، و (huzu <an)[٣]، فدخلت شبه الحركة (w) الواوية منعًا للالتقاء الحركات".[٤]

ومن حقّق جاءت قراءته على الأصل، جاء في مختار الصحاح: "هَزِئَ منه

---

(١) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ١٥٩.

(٢) سيبويه، الكتاب: ٤/ ٥٤٣، مكي، الكشف: ١/ ١٤٧.

(٣) المقصود بهذا الرمز (<) الهمزة.

(٤) مي الجبوري، القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث، ٥٦.

www.quranonlinelibrary.com

وبه بكسر الزاي يَهْزَأُ هُزْءاً وهُزُؤًا بسكون الزاي وضمّها أي سَخِر وهَزَأَ به أيضا يهْزَأُ كقطع يقطَعُ هُزْءًا ومَهْزَأَةً واسْتَهْزَأَ به وتَهَزَأَ به مثله ورجل هُزْأَةٌ بالتسكين يُهْزَأُ به وهُزَأَةٌ بالتحريك يهْزَأُ بالناس".(١)

قرأ حفص وحده ﴿ كُفُوًا ﴾ [سورة الإخلاص:٤]. ، بإبدال الهمز على أصل التخفيف، مثل ﴿ هُزُوًا ﴾ [سورة البقرة:٦٧].:(٢)، لأنها همزة مفتوحة قبلها ضمة، فهي تجري على البدل، والباقون بالهمز، أما حمزة فإنّه قرأ بإسكان الزاي والفاء وبالهمز في الوصل، فإذا وقف أبدل الهمزة واوًا إتّباعا للخط، وتقديرًا لضمة الحرف المسكن قبلها(٣)، وذكر صاحب كتاب العنوان أنّ حفصًا قد خالف أصله في ذلك.(٤)

فهو قد حذف الهمزة، وبإسقاطها تلتقي حركتان؛ فتخلّص من ذلك بإدخال الواو الصامتة المفتوحة، أو ما يسمّى شبه الحركة (w)؛ فتصبح: kufuwan (كُفُوًا)، بدلًا من:kufu<an (كُفُؤًا)، kufu-an (كُفُـ ـًا) بإسقاط الهمزة والتقاء حركتين.

جاء في مختار الصحاح: "الكُفْءُ والكُفُؤُ بسكون الفاء وضمها بوزن فُعْلٍ وفُعُلْ، والمصدر الكَفاءةُ بالفتح والمد وفي حديث العقيقة (شَاتَانِ مُكافِئَتَان)

(١) الرازي، مختار الصحاح، ٢٨٩ (مادة هزأ).

(٢). ابن خالويه، الحجة للقراءات السبع:١/ ٣٢.

(٣). ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراءات السبع: ١/ ٣١٢، مكي، الكشف: ١/ ١٠٤، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٣٨٩.

(٤) أبو طاهر، العنوان، ٥٠.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

بكسر الفاءِ، أي متساويتان".[١]

٣-قرأ لفظة ﴿ ٱلنَّبِيُّ﴾ آل عمران: ٦٨، التي وردت في القرآن في (٢٥) موضعًا، بحذف الهمزة، وإبدالها ياءً، وإدغامها في الياء قبلها، بدلًا من (النَّبِيء)، وكذا مشتقاتها (**الأَنْبِياء، النُّبُوَّة، النَّبيين**)، حيثما وردت.[٢]

إذ تحذف الهمزة وتبدل ياءً ثم تدغم في الياء قبلها في ﴿**الأَنْبِياء، والنَّبيين**﴾، في حين أنّها تحذف وتبدل واوًا ثم تدغم في الواو قبلها في ﴿**النُّبُوَّة**﴾.

وهو بذلك يكون قد أسقط الهمزة المتطرّفة، وعوّض عنها بحرف المدّ، الياء (y) في آخر الكلمة.

يبدو أنّ من خفّف الهمزة قد أخذ بما رواه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أنَّ رجُلًا قال: "يا نَبِيءَ اللهِ، فقال ﷺ: **لستُ بنَبِيْءِ اللهِ، ولكنْ أنا نَبِيُّ اللهِ**".[٣]

هذا فضلًا على أنّ هناك من جعل القراءتين من أصلين مختلفين: نَبَا يَنْبُو إذا تجافى وتباعدَ؛ فهو نَبِيّ، والنبوّة والنَّباوة: ما ارتفع من الأرض؛ فإن جعلت (النَّبيّ) مأخوذًا منه، أي أنّه شرُف على سائر الخلق، فأصلُه غير الهمز، وهو

(١) الرازي، مختار الصحاح، ٢٣٩ (كفأ).

(٢) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٤٠٦.

(٣) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان: ٥ ١٥٩، والذهبي، ميزان الاعتدال: ١/ ٦٠٤.

www.quranonlinelibrary.com

فعيل بمعنى مفعول.(١)

وجاء فيه أيضًا: "ونَبَأ يَنبأُ إذا أخبرَ؛ فهو نَبِيء، ومنه النَّبِيْء؛ لأنّه أنبَأَ عن الله، وهو فَعِيل بمعنى فاعِل، تركوا همزَهُ، كالذُّريَّة والبَرِيَّة والخابِيَة. إلّا أهل مكة فإنّهم يهمزون الأربعة".(٢)

فمن ترك الهمز"أجراه على التخفيف لكثرة دوره واستعماله، فأبدل من الهمزة حرفًا من جنس ما قبلها، وأدغم ما قبلها في البدل، فقال: **النَّبِيّ، والنُّبُوة**"(٣)، يقول مكي: "وتركُ الهمز في هذا الباب كله أحبُّ إليّ؛ لأنّه أخفّ ولإجماع القراء عليه، ولما روي عن النبي ﷺ من كرهه همز (النَّبِيّ)".(٤)

قرأ حفص ﴿وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [سورة التوبة:١٠٦].

٤- التوبة:١٠٦، بغير همزة وبسكون الواو، بدلًا من: مُرْجَئُون، و﴿تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ﴾ [سورة الأحزاب:٥١]. ، يقرأها بالياء، بدلًا من: تُرْجِئُ، و﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ﴾ [سورة الأعراف:١١١]. ، بجيم مكسورة وهاء ساكن من غير همز، بدلًا من: أَرْجِئْهُ.(٥)

وهي كلّها تعود إلى الفعل (أَرْجَأَ يُرْجِئُ)، فهو يجعله (أَرْجَى يُرْجِي)، عوضًا عن الأصل المهموز.

---

(١) الرازي، مختار الصحاح، ٢٦٩ (نبا).

(٢) الرازي، مختار الصحاح، ٢٦٨ (نبأ).

(٣) مكي، الكشف: ١/ ١٤٤.

(٤) مكي، الكشف: ١/ ١٤٥.

(٥) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٤٠٦.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

لم يسعَ القدماءُ إلى إيجاد تفسير صوتي لهذه الكلمات، بجعلها من باب التخفيف في الهمز؛ بل جعلوا القراءتين من أصلين مختلفين، فقراءة حفص من (أَرْجَى يُرجِي)، وقراءة الهمز من (أَرْجَأَ يُرجِئُ)، وهما لغتان بمعنى التأخير، يقال: أرجأتُ الأمرَ، وأرجيتُهُ؛ إذا أخَّرتَهُ.(١)

جاء في مختار الصحاح: "أَرْجَيْتُ الأمر أخرته يهمز ويلين وقرئ ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾ ، و﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾، فإذا وصفت به قلت: رجل مُرْجٍ وقوم مُرْجِيَةٌ، فإذا نسبت إليه قلت: رجل مُرْجِيٌّ بالتشديد كما سبق في (ر ج أ)، والرَّجَاءُ من الأمل ممدود يقال رَجَاهُ من باب عدا، ورَجَاءً ورَجَاوَةً أيضًا، وتَرَجَّاهُ وارتَجَاهُ ورَجَّاهُ تَرْجِيَةً كله بمعنى، وقد يكون الرَّجْوُ والرَّجَاءُ بمعنى الخوف قال الله تعالى ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [سورة نوح:١٣].، أي لا تخافون عظمة الله تعالى".(٢)

ويقال: "أَرْجَأَهُ أخّره، وقوله تعالى ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾، أي مُؤخرون، ومنه المُرْجِئَةُ كالمرجِعَة، ويقال أيضًا المُرْجِيَّةُ بالتشديد؛ لأن بعض العرب يقول: أَرْجَيْتُ وأخطيتُ وتوضيتُ، فلا يهمز".(٣)

(١) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ٣٧٨، الأزهري، معاني القراءات، ٢١٥.

(٢) الرازي، مختار الصحاح، ١٠٠ (رجا).

(٣) الرازي، مختار الصحاح، ٩٨ (رجأ).

www.quranonlinelibrary.com

قرأ حفص ﴿ ضِيَآءً ﴾ [سورة يونس:٥]، التي جاءت في (٦) مواضع في القرآن، قرأها بالتخفيف، بإبدال الهمزة ياءً، بدلًا من: ضِئاء[١]، بجعل الصوت (y) فاصلًا بين صوتين.

يبدو لنا أنّ قراءة التخفيف تعتمد على الجذر لكلمة (ضياء)، الذي جاءت منه كلمة (ضئاء)، فهو معتل العين، واويّ (ضوأ)؛ ما يعني أنّ قراءة التخفيف قد أعادته إلى أصله، عوضًا عن الهمز، جاء في مختار الصحاح: "ضوأ: الضَّوْءُ والضُّوءُ بالضم، الضِياءُ، وضاءَتِ النار تضوءُ ضَوْءاً وضُوْءًا، وأضَاءَتْ أيضًا، وأضاءَتْ غيرَها، يتعدّى ويلزَم".[٢]

قرأ حفص ﴿ بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ ﴾ [سورة هود:٢٧]، من غير همز، وكذلك قرأ الكوفيون والباقون، إلاّ أبا عمرو قرأه بالهمز (**بَادِئَ**)[٣]، وهم بذلك يقلبون الصوت القصير (e) إلى آخر طويل (y).

لقد نظر العلماء إلى الأمر على أنّه يحتمل الرخصة لكلا الوجهين، فمن خفّف جعله من باب "بَدَا الأمر من باب سَمَا، أي ظهر. وقرئ ﴿ بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ ﴾، أي: في ظاهر الرأي، ومن همزه جعله من بدأت، ومعناه أول الرأي".[٤]

---

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٤٠٦.

(٢) الرازي، مختار الصحاح، ١٦١ (ضوأ).

(٣) ينظر: ابن مجاهد، السبعة: ٣٣٢، العكبري، التبيان في إعراب القرآن:٢/٢٠٠.

(٤) الرازي، مختار الصحاح، ١٨ (بدأ، وبدا).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ويرى مكي أنّ الأمر قد يكون من باب التخفيف: "ويجوز أن يكون من قرأه بالياء أراد الهمز، ثم خفف الهمزة بالبدل؛ لانفتاحها وانكسار ما قبلها".(١)

٥- قرأ حفص ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ [سورة البينة:٦]، بياء مشددة من غير همز، بدلًا من: البَرِيْئَة.(٢)

وذلك بإبدال الهمزة ياءً طويلة (y)، ثم إدغامها مع الياء التي تليها.

إنّه بالنظر فيما ذكروه حول ذلك، نجدهم قد أوجدوا أصلًا لغويًا لكلتا القراءتين، فمن خفّف جعل الأصل "(ب ر ا)، والبَرَى التراب، والبَرِيّةُ الخلق، وأصله الهمزة، والجمع البَرايا والبِريَّاتُ، وقد بَرَاهُ الله، أي خلقه، ومن حقّق جعله من (ب ر أ)، وبَرِئَ منه ومن الدين والعيب سلم وبرئ من المرض بالكسر بُرْءًا بالضم، وعند أهل الحجاز بَرَأَ من المرض من باب قطع، وبرأ اللهُ الخلقَ، من باب قطع، فهو البَارئُ. والبَرِيَّةُ الخلق، تركوا همزها إن لم تكن من البري".(٣)

قرأ حفص ﴿ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ﴾ [سورة النور:٣٥].

٦- بإبدال الياء المتطرّفة ياءً، ثم بإدغامها في الياء التي قبلها، بدلًا من: **دُرِيْءٌ**.(٤)

---

(١) مكي، الكشف: ١/ ٥٢٦.

(٢) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ١/ ٤٠٧.

(٣) الرازي، مختار الصحاح، ١٩، ٢١ (برأ، وبرا).

(٤) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ٤٥٦.

www.quranonlinelibrary.com

وهو بذلك قد أبدل الهمزة ياءً طويلة (y) ابتداءً، ثم أدغم الياءين المتماثلتين.

هذا إذا نظرنا إلى المسألة من باب الإبدال للهمزة، في حين أنّه يمكن أن تكون قراءته من النسبة إلى (الدُّرّ)، أي شدةُ الضياء، في حين تكون قراءة الهمز من (الدَّرْء)، أي الدفع، تدافعَ الكوكبُ إذا تدافع منقضًّا، تكون الهمزة قد خفِّفت، فانقلبت ياءً ثم أدغمت الياء في الياء[1]، كما تنقلب في كلمتي (النَّسيْء)، و(النَّبيْء) إذا خفِّفت؛ فتصبح: النَّسِيّ، والنَّبيّ.[2]

يرى بعضهم أنّه لا يجوز (**دُرّيْء**)؛ لأنّه ليس في كلام العرب (فُعّيل).[3]

وهذا ما يحمل على القول: إنّ رواية حفص هي الأصل، ثم دخلها الهمز من باب همز غير المهموز، مثل (**النَّبيْء**)، إذ تبالغ العرب أحيانًا في متابعة اللغة الفصحى المشتركة، فتهمز ما لم يكن مهموزًا، وهي عادة عرفت عن القرشيين، إذا أرادوا متابعة الفصحى عوضًا عن لغتهم.

جاء في مختار الصحاح: "ونَبَأ يَنبأُ إذا أخبرَ؛ فهو نَبِيء، ومنه النَّبيْء؛ لأنّه أنبَأَ عن الله، وهو (فَعِيل) بمعنى (فاعِل)، تركوا همزَهُ، كالذُّريَّة والبَرِيَّة والخابِيَة. إلّا أهل مكة فإنّهم يهمزون الأربعة".[4]

---

(١) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: ٤/ ٣٥.

(٢) أبو علي الفارسي، الحجة في القراءات السبع: ٣/ ٢٠٠.

(٣) الفراء، معاني القرآن: ٢/ ٢٥٢، الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: ٤/ ٣٥، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٢/ ١٧٢.

(٤) الرازي، مختار الصحاح، ٢٦٨ (نبأ).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وذكر صاحب الإتحاف أنّ حمزة كان يقف عليها من دون همز، كقراءة حفص[١]؛ وبذلك يمكن القول: إنّ بعض القراء قد استمرّ في قراءتها بغير همز، كقراءة حمزة في الوقف، وهو ما يفسّر قراءة الأعمش لها، بهمز ومن غير همز.[٢]

٧- قرأ حفص ﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ﴾ [سورة البقرة:٩٧].، و﴿وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾ [سورة البقرة:٩٨].، (جِبريل) من غير همز، على وزن (فِعْلِيْل)، و (مِيكال) على وزن (فِيْعَال) من غير همز أيضًا، حيثما وقعتا.[٣]

بالنظر إلى ما ذكره العلماء عن لفظ (**جبرئيل، وميكائيل**)، فإنّ الرأي يميل إلى إنّ ما قرأ به حفص (**جبريل، وميكال**)، بحذف الهمزة هو الأولى فيهما، وذلك أنّهما اسمان دخيلان على ثقافتهم، وقد رأت العرب أن تضمّهما إلى معجمها اللغوي، وفق قوانينها، فهي إذا كانت ترى في الهمز عقبة كأداء في ألفاظها، فذلك في غيرها من باب أولى؛ وعليه فإنها قد ألقت همزتهما عن كاهلهما.

ذكر ابن الجوزي كلمات أعجمية مُعرَّبة، منها: جبريل، وميكال، ويأجوج، ومأجوج، فيَروي عن القاسم بن سلاّم أنّه قال: "إنّ في القرآن حروفًا بغير

(١) الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ١/ ٤١١.

(٢) الفراء، معاني القرآن: ٢/ ٢٥٢.

(٣) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ١٦٦.

www.quranonlinelibrary.com

لسان العرب في الأصل، ثم لفظت بها العرب فعرَّبتها، فصارت عربية بتعريبها إياها، فهي عربيةٌ، أعجميةُ الأصل".(١)

جاء في لسان العرب: "جِبْرِيلُ وجِبرِينُ وجَبْرَئِيلُ، كُلُّه: اسم رُوح القُدُس، عليه السلام؛ قال ابن جني: وزن جَبْرَئِيل فَعْلَئِيل، والهمزة فيه زائدة لقولهم جِبْرِيل، وهو يُهمز ولا يهمز"(٢)، ومثل ذلك القول في "مِيكائيل: هو مهموز وغير مهموز، قيل: هو ميكا أضيف إلى إيل، ومِيكائين بالنون لغة، ومِيكَال أيضًا لغة".(٣)

١١- قرأ حفص ﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ ٤٤﴾ [سورة فصلت:٤٤] ، بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية.(٤)

علَّل القدماء هذا التخفيف، على أنّه بسبب التقاء همزتين في كلمة واحدة، الأولى منهما للاستفهام، يعني: أَقُرآنٌ أعجميٌّ ونبيٌّ عربيٌّ؟ والثانية همزة قطع؛ فليّنوا الثانية وسهَّلوها، وكأنّهم كرهوا الجمع بينهما، والعرب تخفّف الهمزة وهي ساكنة، مثل: كأْس في كأس، وتخفيفها هنا أولى.

"وأهل الحجاز يخفّفون الهمزة الواحدة وكذلك الهمزتين، وبعض العرب تخفّف التقاء الهمزتين بإدخال ألف بينهما، وقيل إنّ بني تميم فعلوا هذا أيضًا. وكذلك القراء خفّفوا الثانية ساكنة، وتخفيفها متحرّكة أولى؛ لأنّ المتحرّك أقوى

(١) ابن الجوزي، فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن، ص ١٨٧.

(٢) ابن منظور، لسان العرب (جبر)، الرازي، مختار الصحاح، ٣٩ (جبر).

(٣) الرازي، مختار الصحاح، ٢٦٣ (مكا).

(٤) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ٥٧٧، مكي، الكشف: ٢/ ١٤٨.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

من الساكن وأثقل"[١]، قال ابن يعيش: "إذا التقت همزتان في كلمة، فالوجه قلبُ الثانية إلى حرف لين".[٢]

هذه الهمزة المخفّفة التي تشبه الألف، التي ذكرها القدماء، ماهي إلَّا حركة الهمزة المخفّفة، وقولهم: (تُشبِهُ الألف)؛ لأنهم كانوا يفرّقون بين الفتحة الطويلة والألف في الرسم والوصف، فهذه الألف هي الفتحة الطويلة التي نشأت من التقاء الفتحتين القصيرتين، فتحة ما قبل الهمزة مع فتحة الهمزة.

وهكذا يعمل اللسان بعد الهمزة عملًا واحدًا في فتحة الهمزة المحققة، وفتحة الهمزة الساقطة؛ فنشعر بتخفيف الهمز.[٣]

١٢- قرأ حفص ﴿ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ ﴾ [سورة النمل:٤٤]. ، من غير همز في (**سَأْقَيْهَا**)، وكذا﴿ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ [سورة الفتح:٢٩].

[٤]، من غير همز في (**سُؤْقِهِ**).

إنّه بالنظر فيما ذكرته المعاجم اللغوية في جذر كلمة (ساق: سَوَق)؛ يترجّح لدينا أنّ رواية حفص قد جاءت على الأصل، غير المهموز، فلم يذكر أصحاب المعاجم شيئًا عن همزها، جاء في لسان العرب: "سَوَقَ: ساقَ الإبلَ وغيرَها يَسُوقها سَوْقاً وسِياقًا، وهو سائقٌ وسَوَّاق، شدِّد للمبالغة، والساقُ من

(١) سيبويه، الكتاب: ٣/ ٥٥٠، مكي، الكشف: ١/ ٧٣، ٢/ ٢٤٨.

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل: ٩/ ١١٦.

(٣) ينظر في هذا الرسم التوضيحي: سليمان الفضول، الاختلاف في قراءة عاصم بين روايتي شعبة وحفص، ١٧٥.

(٤) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ٤٨٣.

www.quranonlinelibrary.com

الإنسان: ما بين الركبة والقدم، ومن الخيل والبغال والحمير والإبل: ما فوق الوَظِيف، ومن البقر والغنم والظباء: ما فوق الكُراع".(١)

وحتى علماء توجيه القراءات أيضًا لم يَرَوْا في الهمز أصلًا يُعتدّ به، هذا فضلًا على علماء الرواية، فهذا ابن مجاهد يخطِّئ رواية الهمز التي رواها أبو الإخريط عن ابن كثير، جاء في السبعة في القراءات: "قال البزّي: سمعتُ أبا الإخريط يهمز ﴿ **بالسُّؤْقِ** ﴾ ص: ٣٣، ويهمز ﴿ عَن سَاقَيَّهَآ ﴾ النمل ٤٤، وأنا لا أهمز شيئًا من هذا. وقال لي علي بن نصر عن أبي عمرو: سمعتُ ابن كثير يقرأ ﴿ **وطَفِقَ مَسْحًا بالسُّؤُوق والأعناق** ﴾، بواوٍ بعد الهمزة، كذا قال لي عبيد الله بإسناده عن أبي عمرو كذا في أصله. ورواية أبي عمرو عن ابن كثير هذه هي الصواب، من قِبَل أنّ الواو انضمَّتْ فهُمِزَتْ لانضمامها، والأولى لا وجه لها".(٢)

وذكر ابن خالويه، أنّ هذه القراءة لم تروَ عن قنبل، جاء في إعراب القراءات السبع وعللها: "قرأ ابن كثير برواية قنبل بالهمز، وقرأ الباقون بترك الهمز، فقال قومٌ: هما لغتان، مثل الكأس. وقال آخرون: ساق مثل باب، والأصل: سَوَق، فانقلبت الواوُ ألفًا؛ فلا يجوز همزها، وهذا ممَّا تغلط العرب فيه، فتهمز ما لا يُهمز، تشبيهًا بما يُهمز، فكأس، ورأس، وساق وزنُها واحدٌ؛ فتُشبِّه بعضًا ببعض، ألا ترى أن العرب تقول: حلَّأتُ السويق، والأصل:

(١) ابن منظور، لسان العرب، (سوق)، وينظر: الرازي، مختار الصحاح، ١٣٥ (سوق).

(٢) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ٥٥٣، وينظر: ٤٨٣.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

حَلَّيْتُ. تشبيهًا بحَلَّأْتُ الإنسان عن الماء والإبل. وجمع الساق في القلب: أسوق بغير همز، وإن شئت أسؤق بالهمز؛ لانضمام الواو، كما تقول: ثوبٌ وأثوب، ومنه ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ١١﴾ [سورة المرسلات:١١]، والأصل: وُقِّتَتْ؛ فصارت الواو همزة لانضمامها، ولابن كثير حجةٌ أخرى: وذلك أنّ العرب تعمد إلى حرف المدّ واللين، فيقلبون بعضًا من بعض؛ لاشتراكهما في اللفظ، ويقلبونها همزة، والهمزة تُقلب حرف لين، كان العجاج من لغته أن يقول: العَأْلَم، وأمّا قوله: ﴿ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ﴾ [سورة ص:٣٣]. ، فقرأها ابن كثير ﴿ **بالسُّؤْق** ﴾ مهموزة أيضًا، فهذه الواو وإن كانت ساكنة فإنه شبَّهها بـ (يؤمنون)؛ لأنهما في الهجاء واوٌ".[١]

١٣-قرأ حفص ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ ٥٢﴾ [سورة سبأ:٥٢].، من غير همز في: ﴿التَّناؤُشُ﴾، حسبما جاء في قراءة أبي عمرو وحمزة وشعبة عن عاصم.[٢]

إنّ ما عليه جلُّ العلماء أنّها غير مهموزة في أصلها، فهي من **(النَّوْش)**، وهو التناول، يقال: ناشَ ينُوش، ونُشْتُ أنوشُ نَوْشًا إذا تناولت، ويقال تناوشَ القومُ إذا تناول بعضُهم ولم يقربوا كلّ القرب[٣]، ويقال للقوم في الحرب، إذا دنا

(١) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها: ٢/ ١٥٢.

(٢) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ٥٣٠.

(٣) النحاس، معاني القرآن: ٥/ ٤٢٨، الأزهري، معاني القراءات: ٢/ ٢٩٧.

www.quranonlinelibrary.com

بعضهم إلى الرِّماح ولم يتلاقوا: قد تناوشَ القومُ[١]، قال أبو علي الفارسي: "فمن لم يهمز جعله فاعلًا من النَّوْش، الذي هو التناول".[٢]

وبهذا فإنّ رواية الهمز هي التي تحتاج إلى تعليل؛ لأنّها خروج عن الأصل، وقد علّل لها العلماء، بأنّ الهمزة أبدلت من الواو على غير الأصل؛ لانضمامها مثل: أُقِّتَتْ، وأَدؤُر.[٣]

في حين يرى الباقولي أنّ الأصل في اللفظ هو الهمز، مأخوذ من (**النئيش**)، وأنّ من قال ﴿**التَّناوُش**﴾، جعله على تليين الهمزة وإبدالها واوًا، وهو قول لم يتقدمه إليه أحدٌ، كما علّق عليه محقق الكتاب، وقد نقله عنه الطبرسي في تفسيره.[٤]

وهناك من يذهب إلى أنّ كلتا القراءتين أصلٌ، فهو يرى أنّ (**التَّناوُش**) بلا همز: التناول، و(**التَّناؤُش**) بالهمز: البطؤ والتأخير، أو التناول من بُعد.[٥]

تلك هي وقفاتٌ في تعليل ما ذهب إليه حفص من التخفيف: تسهيلًا، وإبدالًا، رأينا أنّه في ذلك يجعل له أصلًا وجذرًا لغويًّا، يُفضي إلى دلالة، تتَّسق

---

(١) الطبري، جامع البيان: ٢٠/ ٤٢٦.

(٢) أبو علي الفارسي، الحجة في القراءات السبع: ٦/ ٢٣.

(٣) النحاس، معاني القرآن: ٥/ ٤٢٩.

(٤) ينظر: الباقولي، كشف المشكلات: ٢/ ١١٠٢، الطبرسي، مجمع البيان: ٨/ ١٧٢.

(٥) ينظر: غلام ثعلب، ياقوتة الصراط، ٤١٦، أبو زرعة، حجة القراءات، ٥٩١، الطبري، جامع البيان: ٢٠/ ٤٢٥.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

مع الموضع الذي جاءت فيه اللفظة، بخلاف ما لو قرأها بالتحقيق، فهي كذلك ذات أصل وجذر لغويّ يتَّسق أيضًا مع الهمز، لا التخفيف.

وهو في كلتا الحالتين لا يبعد عن الفصحى في رقيّها وسموِّها، فهي مقصده وغايته، يدور معها حيثما دارت: تحقيقًا وتخفيفًا.

www.quranonlinelibrary.com

● **الخاتِمة:**

بعد هذه السياحة العلمية في رواية حفص، وفي كيفية تعامله مع الهَمْز، يمكننا القول:

١. إنّه استطاع أن يجعل الاعتدال اللغويّ مذهبًا له؛ فلم يكن مُنْتَحيًا التسهيلَ، ولا التحقيقَ؛ ميلًا إلى لُحُوْن وأنماطٍ أدائيّة فحسب، وذلك أمرٌ جعل فريقًا من العلماء يرى في انتشارها وذيوعها منذ وقت مبكر، في القرن الرابع الهجريّ، (قبل ألفِ سنة من الآن) سرًّا، أبعدَ من كونها مختارة عند من رأى من الشيوخ، مقدمة على غيرها؛ لفصاحتها، ولصحة سندها، وثقة ناقلها، كما يذكر مكيّ ابن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ).[١]

ولربما ما قالَهُ ابن مجاهد: أحمد بن موسى (ت ٣٢٤هـ) روايةً عن أبي البُختُريّ: عبد الله بن محمد بن شاكر، المحدِّث الثقة (ت٢٧٠هـ)؛ لهو أحدُ أهمّ العوامل وراء ذلك. يقول: " وحدَّثني أبو البُختُريّ، قال: حدّثنا يحيى آدم (ت ٢٠٣هـ)، قال: حدَّثنا الحسن بن صالح (ت ٢٠٤هـ)، قال: ما رأيتُ أحدًا كان أفصحَ من عاصم بن أبي النَّجود، إذا تكلَّم كاد يدخلُه خُيَلاء"[٢]، كيف لا، وهو أحدُ نحاة الكوفة في عصره!.

وهذا ما جعل أهل القرآن يقبلون على تلقّيها من طرق كثيرة عدّة، يذكر خاتمةُ المحقِّقين في علم القراءات، الشيخ ابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣هـ)، (٥٢) طريقًا لها في زمانه، حينما أراد أن يختارها في كتابه النَّشر في القراءات العَشْر:

---

(١) مكي، التبصرة في القراءات السبع، ٢١٩.

(٢) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ٧٠.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(٢٨) طريقًا عن عمرو بن الصبَّاح (أبو حفص البغداديّ الضرير، ت: ٢٢١هـ)، و(٢٤) طريقًا عن عُبَيْد بن الصبَّاح (أبو محمد النَّهشَليّ، ت:٢٣٥هـ)، وذاك أمرٌ يجعلها ترقى إلى درجة عالية في التوثيق والضبط.[١]

٢. إنَّه يميل إلى تحقيق الهمزة عمومًا، سواءٌ أكانت في كلمة، أو عند اجتماعها مع أخرى، في كلمة أو كلمتين، سوى ما اختلف فيه بين الخبر والاستفهام؛ وبذلك يكون تحقيق الهمز هو الغالب؛ وهو بذلك يتَّبع الأصل في عدم إخراجه عن جوهره، وطالما أمكن ذلك، فلا حاجة إلى العدول عنه إلى غيره، وهو في مسلكه هذا في تحقيق الهمزة، إنّما يأخذ باللغة الفصحى، التي تميل عامّةُ العرب إليه.

٣. إنّه جاءت عنده ألفاظ قليلة مخفَّفةً، في الهمزة المفردة على وجه الخصوص، وهو بذلك من حيث الظاهر متّبع لهجة أهل الحجاز؛ غير أنّه ينحو فيها إلى الدلالة، أكثر منها قضية صوتية، وذلك من خلال العودة بها إلى أصل لغويّ غير مهموز، يجعلها ذات دلالة تتسق مع السياق الذي جاءت فيه؛ وبذلك استطاع أن يجعل الاعتدال اللغويّ مذهبًا له، فلم يكن مُنْتَحِيًا التسهيلَ، أو التحقيقَ؛ ميلًا إلى لُحُوْن وأنماطٍ أدائيّة فحسب.

(١) ابن الجَزَريّ، النَّشْر في القراءات العَشْر: ١/ ١٥٥.

www.quranonlinelibrary.com

(ثَبْتُ المصادر والمراجع)

١. القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، الإصدار: ٢،١.

٢. الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد، معاني القراءات، تحقيق الشيخ أحمد فريد المزيدي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.

٣. الأستربادي، محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م.

٤. أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨م.

٥. أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، ط٣، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦١م.

٦. البعلبكي، رمزي، الكتابة العربية والسامية، دار العلم للملايين، طبعة أولى، بيروت، ١٩٨١م.

٧. الباقولي، علي بن الحسين، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ط٢، دار الثقافة الدار البيضاء، ١٩٧٤م.

٩. الجبوري، مي فاضل، القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والحديث، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٠م.
١٠. ابن الجزري، محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، مراجعة علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لا (ط. ت).
١١. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجشترآسر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦م.
١٢. ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، تحقيق د.غانم قدوري الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.
١٣. ابن جني، أبو الفتح، عثمان، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦م.
١٤. ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي شحاتة عامر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠ م.
١٥. الجواليقي، أبو منصور، موهوب بن أحمد، تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مركز جمعة الماجد، دبي، ٢٠١٠م.
١٦. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن، تحقيق د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٨م.
١٧. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، لسان الميزان، تحقيق دائرة المعارف النظامية- الهند، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧١م.

www.quranonlinelibrary.com

١٨. أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.
١٩. ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، ط٣، دار الشروق، بيروت، ١٩٧٩م.
٢٠. ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٢م.
٢١. دِرَاز، سيد أحمد محمد، منهج يعقوب الحضرمي من خلال انفراداته عن القراء العشرة، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، ع٣٠.
٢٢. الدمياطي، أحمد بن محمد البنّا، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحقيق شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٧م.
٢٣. الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد، التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، دار الأنبار، العراق، د.ت.
٢٤. الداني، التيسير في القراءات السبع، تحقيق أوتوبرتزل، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٤م.
٢٥. الدوسري، إبراهيم بن سعيد، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، دار الحضارة، الرياض، ٢٠٠٨م.
٢٦. الرازي، محمد بن أحمد، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٣م.
٢٧. الزجَّاج، إبراهيم بن السري بن سهل، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م.
٢٨. أبو زرعة، عبد الرحمن بن زنجلة، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ط١، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٤م.
٢٩. الزمخشري، جار الله، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٣٠. السخاوي، علي بن محمد، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٩ م
٣١. سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٢هـ.
٣٢. السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م.
٣٣. السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.
٣٤. أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، كتاب إبراز المعاني من حرز الأماني، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٣٥. أبو شامة، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، تحقيق طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، ١٩٧٥م.
٣٦. شاهين، عبد الصبور، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٣٧. شاهين، عبد الصبور، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.

www.quranonlinelibrary.com

٣٨. الضباع، علي محمد، الإضاءة في بيان أصول القراءة، عُني بنشره محمد خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية، مصر، ١٩٣٨م.
٣٩. الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٦م.
٤٠. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤١. أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، مراتب النحويين، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٩٧٤م.
٤٢. عبد التواب، رمضان، بحوث ومقالات في اللغة- القاهرة ١٩٨٢-١٩٨٨م.
٤٣. عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي- مظاهره وعلله وقوانينه-، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م.
٤٤. عبد التواب، رمضان، التطور النحوي للغة العربية (محاضرات ألقاها برجشترآسر)، مكتبة الخانجي: القاهرة، ودار الرفاعي: الرياض، ١٨٢م.
٤٥. العبيدي، رشيد عبد الرحمن، مباحث في علم اللغة واللسانيات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٢م.
٤٦. العبيدي، رشيد عبد الرحمن، أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، ط ١، وزارة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٨م.
٤٧. عرب، سلوى محمد، الهمزة دراسة لغوية وصرفية ونحوية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٦م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٨. العكبري، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٩٧٦م.
٤٩. غلام ثعلب، أبو عمر، محمد بن عبد الواحد، ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، حققه محمد بن يعقوب التركستاني، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ٢٠٠٢م.
٥٠. غازي، ناهدة، الهمزة في العربية صوتًا ورسمًا ـ رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٩٥م.
٥١. الفرَّاء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.
٥٢. الفراهيدي، الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠م.
٥٣. الفارسي، أبو علي، الحسن بن أحمد، الحجة في علل القراءات السبع، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، وأحمد عيسى حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.
٥٤. الفضولي، سليمان أحمد، الاختلاف في قراءة عاصم بين روايتي شُعبة وحفص: دراسة صوتية صرفية في ضوء علم اللغة المعاصر، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٧م.
٥٥. الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.

www.quranonlinelibrary.com

٥٦. القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، مراجعة صدقي جميل العطار، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٩م.
٥٧. القفطي، علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي: القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية: بيروت، ١٩٨٢م.
٥٨. كانتينو، جان، دروس في علم الأصوات العربية، ترجمة صالح القرماوي، الجامعة التونسية، ١٩٦٦م.
٥٩. كمال بشر، علم اللغة العام القسم الثاني: الأصوات، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣م.
٦٠. ابن مجاهد، أحمد بن موسى، السبعة في القراءات، تحقيق شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ.
٦١. المِزّي، أبو الحجاج، جمال الدين يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق د. بشار عواد معروف، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٦٢. مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيريّ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٦٣. مكي، حَمّوش بن محمد القيسي، التبصرة في القراءات السبع في القراءات، تحقيق د.محيي الدين رمضان، منشورات معهد المخطوطات العربية– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط١، الكويت، ١٩٨٥م.
٦٤. مكي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

د.محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، مصر، ١٩٨٤م.
٦٥. ابن منظور، محمد بنُ مكرم، لسان العرب، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥م.
٦٦. النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، تحقيق د. زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م.
٦٧. النحاس، معاني القرآن، تحقيق محمد علي الصابوني، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩هـ.
٦٨. النعيمي، حسام، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، دار الرشيد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٠م.
٦٩. ابن يعيش، موفق الدين الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، قدم له د. إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.
٧٠. موقع حياتي اليوم:
https://www.hayatty2day.com/?p=473

www.quranonlinelibrary.com

(θ ǒbǒtǒ AlmSAdr wAlmrAjς)
1. AlqrĀn Alkrym brwAyħ HfS ςn ςASm ،mSHf Almdynħ Alnbwyħ llnŝr AlHAswby ،AlĂSdAr: 2،1.
2. AlÂzhry ،Âbw mnSwr ،mHmd bn ÂHmd ،mςAny AlqrA'At ،tHqyq Alŝyx ÂHmd fryd Almzydy ،T 1 ،dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt ، ١٩٩٩m.
3. AlÂstrbAdy ،mHmd bn AlHsn ،ŝrH ŝAfyħ Abn AlHAjb ،tHqyq mHmd nwr AlHsn ،mHmd AlzfzAf ،mHmd mHyy Aldyn ςbd AlHmyd ،dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt١٩٧٥ ،m.
4. Ânys ،ĂbrAhym ،fy AllhjAt Alςrbyħ ،dAr Alfkr Alςrby ،AlqAhrħ ، ١٩٩٨m.
5. Ânys ،ĂbrAhym ،AlÂSwAt All γ wyħ ،T3 ،dAr nhDħ mSr ،AlqAhrħ ، ١٩٦١m.
6. Albςlbky ،rmzy ،AlktAbħ Alςrbyħ wAlsAmyħ ،dAr Alςlm llmlAyyn ، Tbςħ ÂwlŶ ،byrwt١٩٨١ ،m.
7. AlbAqwly ،ςly bn AlHsyn ،kŝf Almŝklat wĂyDAH AlmςDlAt fy Ăς rAb AlqrĀn wς‌ll AlqrA'At ،tHqyq ςbd AlrHym AlTrhwny ،T1 ،dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt.
8. tmAm HsAn ،mnAhj AlbH θ fy All γ ħ ،T2 ،dAr Al θ qAfħ AldAr AlbyDA'١٩٧٤ ،m.
9. Aljbwry ،my fADl ،AlqrA'At AlqrĀnyħ byn Aldrs AlSwty Alqdym wAlHdy θ ،dAr Alŝŵwn Al θ qAfyħ AlςAmħ ،b γ dAd ،T1٢٠٠٠ ،m.
10. Abn Aljzry ،mHmd bn mHmd ،Alnŝr fy AlqrA'At Alς‌ŝr ،mrAjςħ ςly mHmd AlDbAς ،dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt ،lA (T. t).
11. Abn Aljzry ، γ Ayħ AlnhAyħ fy TbqAt AlqrA' ،tHqyq brjŝtrĀsr ،T1 ، dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt٢٠٠٦ ،m.
12. Abn Aljzry ،Altmhyd fy ςlm Altjwyd ،tHqyq d. γ Anm qdwry AlHmd ،T1 ،mŵssħ AlrsAlħ ،byrwt١٩٨٦ ،m.
13. Abn jny ،Âbw AlftH ،ς θ mAn ،AlxSAŶS ،tHqyq ςbd AlHmyd hndAwy ،T2 ،dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt٢٠٠٦ ،m.
14. Abn jny ،sr SnAςħ AlĂςrAb ،tHqyq mHmd Hsn mHmd Hsn ĂsmAς yl ،wÂHmd rŝdy ŝHAtħ ςAmr ،T1 ،dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt٢٠٠٠ ، m.
15. AljwAlyqy ،Âbw mnSwr ،mwhwb bn ÂHmd ،tkmlħ ĂSlAH mA t γ lT fyh AlςAmħ ،tHqyq d. HAtm SAlH AlDAmn ،mrkz jmςħ AlmAjd ،dby٢٠١٠ ،m.

16. Abn Aljwzy ،ςbd AlrHmn bn ςly ،fnwn AlÂfnAn fy ςjAŶb ςlwm AlqrĀn ،tHqyq d. rŝyd ςbd AlrHmn Alςbydy ،mTbςħ Almjmς Alς lmy AlςrAqy ،b γ dAd١٩٨٨ ،m.
17. Abn Hjr Alςsqlany ،ÂHmd bn ςly ،lsAn AlmyzAn ،tHqyq dAŶrħ Almς Arf AlnĎAmyħ- Alhnd ،T2 ،mŵssħ AlÂςlmy llmTbwςAt ، byrwt١٩٧١،m.
18. Âbw HyAn ،mHmd bn ywsf ،AlbHr AlmHyT ،tHqyq ςAdl ÂHmd ς bd Almwjwd wĀxrwn ،T1 ،dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt١٩٩٣ ،m.
19. Abn xAlwyh ،AlHsyn bn ÂHmd ،AlHjħ fy AlqrA'At Alsbς ،tHqyq ς bd Alς Al sAlm mkrm ،T3 ،dAr Alŝrwq ،byrwt١٩٧٩ ،m.
20. Abn xAlwyh ،ĂςrAb AlqrA'At Alsbς wςllhA ،tHqyq d. ςbd AlrHmn Alς θ ymyn ،T1 ،mktbħ AlxAnjy ،AlqAhrħ١٩٩٢ ،m.
21. dọróAz ،syd ÂHmd mHmd ،mnhj yςqwb AlHDrmy mn xlAl AnfrAdAth ςn AlqrA' Alςŝrħ ،mjlħ klyħ All γ ħ Alςrbyħ bAlmnSwrħ ،ς30.
22. AldmyATy ،ÂHmd bn mHmd Albnő A ،ĂtHAf fDlA' Albŝr bAlqrA'At AlÂrbςħ ςŝr ،tHqyq ŝςbAn mHmd ĂsmAςyl ،ςAlm Alktb ،AlqAhrħ١٩٨٧ ،m.
23. AldAny ،Âbw ςmrw ،ς θ mAn bn sςyd ،AltHdyd fy AlĂtqAn wAltjwyd ،tHqyq d. γ Anm qdwry AlHmd ،dAr AlÂnbAr ،AlςrAq ، d.t.
24. AldAny ،Altysyr fy AlqrA'At Alsbς ،tHqyq Âwtwbrtzl ،T2 ،dAr AlktAb Alςrby ،byrwt١٩٨٤ ،m.
25. Aldwsry ،ĂbrAhym bn sςyd ،mxtSr Alςbarat lmςjm mSTlHAt AlqrA'At ،dAr AlHDArħ ،AlryAD٢٠٠٨ ،m.
26. AlrAzy ،mHmd bn ÂHmd ،mxtAr AlSHAH ،mktbħ lbnAn ،byrwt ، ١٩٩٣m.
27. Alzjőő Aj ،ĂbrAhym bn Alsry bn shl ،mςAny AlqrĀn wĂςrAbh ، tHqyq ςbd Aljlyl ςbdh ŝlby ،T1 ،ςAlm Alktb ،byrwt١٩٨٨ ،m.
28. Âbw zrςħ ،ςbd AlrHmn bn znjlħ ،Hjħ AlqrA'At ،tHqyq sςyd AlÂf γ Any ،T1 ،mŵssħ AlrsAlħ١٩٧٤ ،m.
29. Alzmxŝry ،jAr Allh ،mHmwd bn ςmr ،AlkŝAf ςn HqAŶq AltÂwyl w ςywn AlÂqAwyl fy wjwh AltÂwyl ،T3 ،dAr Alfkr ،byrwt١٤٠٧ ،h.
30. AlsxAwy ،ςly bn mHmd ،jmAl AlqrA' wkmAl AlĂqrA' ،tHqyq ςbd AlHq ςbd AldAym syf AlqADy ،T1 ،mŵssħ Alktb Al θ qAfyħ ، byrwt١٩٩٩ ، m

www.quranonlinelibrary.com

31. sybwyh ،Âbw bŝr ،ςmrw bn ς θ mAn ،AlktAb ،tHqyq ςbd AlslAm hArwn ،T2 ،mktbħ AlxAnjy ،AlqAhrħ١٤٠٢ ،h.
32. AlsςrAn ،mHmwd ،ςlm All γ ħ mqdmħ llqArŶ Alςrby ،dAr Almς Arf ،mSr١٩٦٢ ،m.
33. AlsywTy ،jlAl Aldyn ،ςbd AlrHmn ،AlĂtqAn fy ςlwm Alqrān ، tHqyq mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym ،AlhyŶħ AlmSryħ Alς Amħ llktAb١٩٧٤ ،m.
34. Âbw ŝAmħ ،ςbd AlrHmn bn ĂsmAςyl ،ktAb ĂbrAz Almς Any mn Hrz AlÂmAny ،tHqyq ĂbrAhym ςTwħ ςwD ،dAr Alktb Alςlmyħ ، byrwt ،d.t.
35. Âbw ŝAmħ ،Almrŝd Alwjyz ĂlŶ ςlwm ttςlq bAlktAb Alςzyz ،tHqyq TyAr Ālty qwlAj ،dAr SAdr ،byrwt١٩٧٥ ،m.
36. ŝAhyn ،ςbd AlSbwr ،AlqrA'At Alqrānىħ fy Dw' ςlm All γ ħ AlHdy θ ،T1 ،mktbħ AlxAnjy ،AlqAhrħ.
37. ŝAhyn ،ςbd AlSbwr ،Almnhj AlSwty llbnyħ Alςrbyħ ،mŵssħ AlrsAlħ ،byrwt١٩٨٠ ،m.
38. AlDbAς ،ςly mHmd ،AlĂDA'ħ fy byAn ÂSwl AlqrA'ħ ،ς ́ny bnŝrh mHmd xlf AlHsyny ،Almktbħ AlÂzhryħ ،mSr١٩٣٨ ،m.
39. AlTbrsy ،AlfDl bn AlHsn ،mjmς AlbyAn fy tfsyr Alqrān ،dAr AlmrtDŶ ،byrwt٢٠٠٦ ،m.
40. AlTbry ،mHmd bn jryr ،jAmς AlbyAn fy tÂwyl Alqrān ،T1 ،dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt.
41. Âbw AlTyb All γ wy ،ςbd AlwAHd bn ςly ،mrAtb AlnHwyyn ، tHqyq mHm ̆d Âbw AlfDl ĂbrAhym ،T2 ،Almktbħ Alς Sryħ ،SydA-byrwt١٩٧٤ ،m.
42. ςbd AltwAb ،rmDAn ،bHw θ wmqAlAt fy All γ ħ- AlqAhrħ 1982-1988m.
43. ςbd AltwAb ،rmDAn ،AltTwr All γ wy- mĎAhrh wςllh wqwAnynh- ، T3 ،mktbħ AlxAnjy ،AlqAhrħ١٩٩٧ ،m.
44. ςbd AltwAb ،rmDAn ،AltTwr AlnHwy ll γ ħ Alςrbyħ (mHADrAt ÂlqAhA brjŝtrĀsr) ،mktbħ AlxAnjy: AlqAhrħ ،wdAr AlrfAςy: AlryAD١٨٢ ،m.
45. Alςbydy ،rŝyd ςbd AlrHmn ،mbAH θ fy ςlm All γ ħ wAllsAnyAt ، dAr Alŝŵwn Al θ qAfyħ Alς Amħ ،b γ dAd ،T1٢٠٠٢ ،m.
46. Alςbydy ،rŝyd ςbd AlrHmn ،ÂbHA θ wnSwS fy fqh All γ ħ Alς rbyħ ،T 1 ،wzArħ Altςlym Alς Aly ،b γ dAd١٩٨٨ ،m.
47. ςrb ،slwŶ mHmd ،Alhmzħ drAsħ l γ wyħ wSrfyħ wnHwyħ ،rsAlħ mAjstyr ،jAmςħ Âm AlqrŶ ،mkħ Almkrmħ١٩٨٦ ،m.

48. Alςkbry ،Âbw AlbqA' ،ςbd Allh bn AlHsyn ،AltbyAn fy ĂςrAb AlqrĀn ،tHqyq ςly mHmd AlbjAwy ،mktbħ ςysŶ AlbAby AlHlby ، mSr١٩٧٦ ،m.
49. γ lAm θ ςlb ،Âbw ςmr ،mHmd bn ςbd AlwAHd ،yAqwtħ AlSrAT fy tfsyr γ ryb AlqrĀn ،Hqqh mHmd bn yςqwb AltrkstAny ،T1 ، mktbħ Alςlwm wAlHkm ،Almdynħ Almnwrħ٢٠٠٢ ،m.
50. γ Azy ،nAhdħ ،Alhmzħ fy Alςrbyħ SwtőA wrsmőA - rsAlħ mAjstyr ، jAmςħ b γ dAd١٩٩٥ ،m.
51. Alfrőő A' ،yHyŶ bn zyAd ،mςAny AlqrĀn ،tHqyq ÂHmd ywsf AlnjAty ،wmHmd ςly AlnjAr ،wςbd AlftAH ĂsmAςyl Alŝlby ،T1 ، dAr AlmSryħ lltÂlyf wAltrjmħ ،mSr.
52. AlfrAhydy ،Alxlyl bn ÂHmd AlfrAhydy ،Alςyn ،tHqyq d.mhdy Almxzwmy ،wd.ĂbrAhym AlsAmrAŶy ،dAr Alrŝyd ،b γ dAd ، ١٩٨٠m.
53. AlfArsy ،Âbw ςly ،AlHsn bn ÂHmd ،AlHjħ fy ςll AlqrA'At Alsbς ، tHqyq ςAdl ÂHmd ςbd Almwjwd ،wςly mHmd ςwD ،wÂHmd ςysŶ Hsn ،dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt٢٠٠١ ،m.
54. AlfDwly ،slymAn ÂHmd ،AlAxtlAf fy qrA'ħ ςASm byn rwAyty ŝőς bħ wHfS: drAsħ Swtyħ Srfyħ fy Dw' ςlm All γ ħ AlmςASr ،rsAlħ mAjstyr ،jAmςħ mŵtħ ،AlÂrdn٢٠٠٧ ،m.
55. Alfywmy ،ÂHmd bn mHmd ،AlmSbAH Almnyr fy γ ryb AlŝrH Alkbyr ،mktbħ lbnAn ،byrwt١٩٨٧ ،m.
56. AlqrTby ،mHmd bn ÂHmd ،AljAmς lÂHkAm AlqrĀn llqrTby ،mrAj ςħ Sdqy jmyl AlςTAr ،T1 ،dAr Alfkr ،byrwt١٩٩٩ ،m.
57. AlqfTy ،ςly bn ywsf ،ĂnbAh AlrwAħ ςlŶ ÂnbAh AlnHAħ ،tHqyq mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym ،T1 ،dAr Alfkr Alςrby: AlqAhrħ ، wmŵssħ Alktb Al θ qAfyħ: byrwt١٩٨٢ ،m.
58. kAntynw ،jAn ،drws fy ςlm AlÂSwAt Alςrbyħ ،trjmħ SAlH AlqrmAwy ،AljAmςħ Altwnsyħ١٩٦٦ ،m.
59. kmAl bŝr ،ςlm All γ ħ AlςAm Alqsm Al θ Any: AlÂSwAt ،dAr Alm ςArf ،mSr١٩٧٣ ،m.
60. Abn mjAhd ،ÂHmd bn mwsŶ ،Alsbςħ fy AlqrA'At ،tHqyq ŝwqy Dyf ،T3 ،dAr AlmςArf ،mSr١٤٠٠ ،h.
61. Alṃzp̣̈y ،Âbw AlHjAj ،jmAl Aldyn ywsf ،thðyb AlkmAl fy ÂsmA' AlrjAl ،tHqyq d. bŝAr ςwAd mςrwf ،T2 ،mŵssħ AlrsAlħ ، byrwt.

www.quranonlinelibrary.com

62. mslm bn AlHjAj ،Âbw AlHsn Alqŝyry ،ّAlmsnd AlSHyH AlmxtSr bnql Alʕdl ʕn Alʕdl ĂlŶ rswl Allh ﷺ (SHyH mslm) ،tHqyq mHmd fŵAd ʕbd AlbAqy ،dAr ĂHyA' AltrA θ Alɤrby ،byrwt.
63. mky ،HّmّwŝbnmHmdAlqysy ،AltbSrħ fy AlqrA'At Alsbʕ fy AlqrA'At ،tHqyq d.mHyy Aldyn rmDAn ،mnŝwrAt mʕhd AlmxTwTAt Alɤrbyħ- AlmnĎmħ Alɤrbyħ lltrbyħ wAl θ qAfħ wAlʕ lwm ،T1 ،Alkwyt١٩٨٥ ،m.
64. mky ،Alkŝf ʕn wjwh AlqrA'At Alsbʕ wʕllhA wHjjhA ،tHqyq d.mHyy Aldyn rmDAn ،mŵssħ AlrsAlħ ،mSr١٩٨٤ ،m.
65. Abn mnĎwr ،mHmd bnّ mkrm ،lsAn Alʕrb ،T2 ،dAr SAdr ،byrwt ، ١٩٥٥m.
66. AlnHAs ،ÂHmd bn mHmd bn ĂsmAʕyl ،ĂʕrAb AlqrĀn ،tHqyq d. zhyr γ Azy zAhd ،mTbʕħ AlʕAny ،b γ dAd١٩٧٧ ،m.
67. AlnHAs ،mʕAny AlqrĀn ،tHqyq mHmd ʕly AlSAbwny ،T1 ،jAmʕħ Âm AlqrŶ ،mkħ Almkrmħ١٤٠٩ ،h.
68. Alnʕymy ،HsAm ،AldrAsAt Allhjyħ wAlSwtyħ ʕnd Abn jny ،dAr Alrŝyd ،mnŝwrAt wzArħ Al θ qAfħ wAlĂʕlAm ،AlɤrAq١٩٨٠ ،m.
69. Abn yʕyŝ ،mwfq Aldyn AlmwSly ،ŝrH AlmfSl llzmxŝry ،qdm lh d. Ămyl bdyʕ yʕqwb ،T1 ،dAr Alktb Alʕlmyħ ،byrwt٢٠٠١ ،m.
70. mwqʕ HyAty Alywm:
https://www.hayatty2day.com/?p=473

***

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية